

التقرير السنوي لنشاط الوكالة التونسية للتعاون الفني لسنة 2016

جانفي 2017

خبرتنا بين أيديكم

نشاط الوكالة التونسية للتعاون الفني

إلى غاية 31 ديسمبر 2016

مقدمة عامة :

في ظل تواصل الصعوبات الاقتصادية خاصة بمنطقة الخليج العربي شهد نشاط التعاون الفني خلال سنة 2016 انخفاضا على مستوى نتائجه مقارنة بالسنوات الماضية على مستوى انتداب المتعاونين للعمل بالبلدان الشقيقة والصديقة فيما شهد نشاط التعاون جنوب-جنوب تطورا إيجابيا وحركية ملحوظة من خلال تنظيم عديد الدورات التدريبية لفائدة إطارات من إفريقيا والعالم العربي وإيفاد الخبراء لمهام معونة فنية وكذلك من خلال تأكيد دور الوكالة كطرف فاعل في هذا المجال مع شركائها الإقليميين والدوليين.

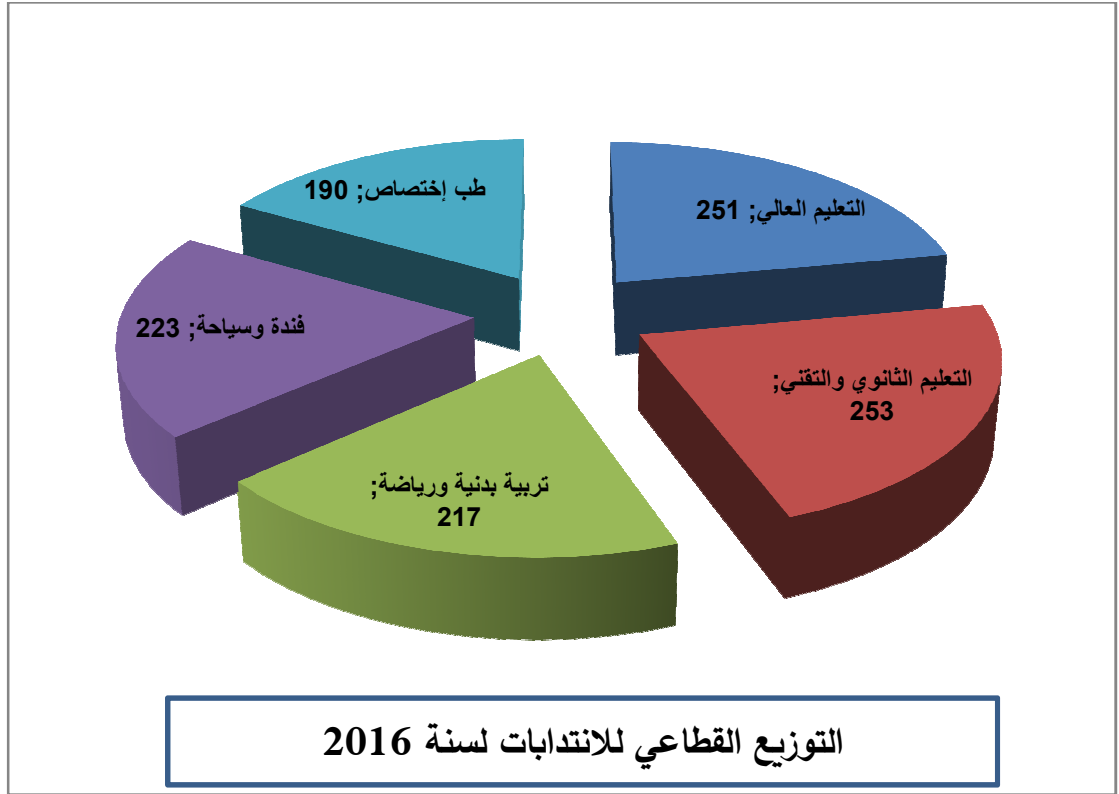
وفيما يلي حوصلة لنشاط الوكالة التونسية للتعاون الفني خلال سنة 2016 مبوبة حسب المحاور التالية:

1- في مجال توظيف الكفاءات التونسية بالخارج:

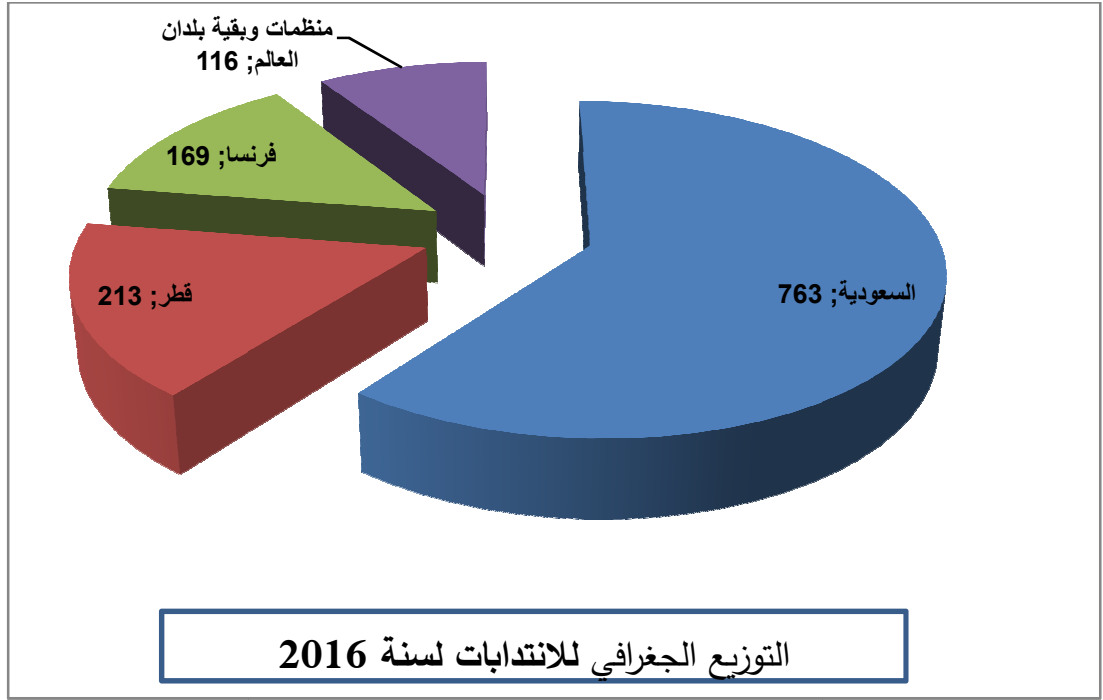
بلغ عدد المنتدبين إلى غاية 31 ديسمبر من هذه السنة 1900 منتدبا مقابل 3218 منتدبا في نفس الفترة من السنة الماضية بنسبة تراجع بلغت حوالي 41% وذلك رغم الجهود المبذولة للحفاظ على النسق التصاعدي لتوظيف الكفاءات الذي ميّز السنوات الأخيرة .

ويرجع هذا التراجع على مستوى حجم الانتدابات إلى جملة من الأسباب أهمها:

- تواصل الصعوبات الهيكلية لقطاع التعاون الفني التونسي خاصة على مستوى اجادة اللغة الانكليزية من طرف المترشحين التونسيين ،
 - تواصل الصعوبات الاقتصادية والسياسية بمنطقة الخليج العربي مع انخفاض أسعار الطاقة وتداعيات الحروب بالمنطقة خاصة بسوريا واليمن، مما اضطرّ عدد من البلدان إلى انتهاج سياسة ترشيد الإنفاق مما ترتّب عنه إلغاء العديد من الانتدابات المبرمجة،إنهاء خدمات أعداد كبيرة من المتعاونين...
 - عدم مجيء لجنة وزارة التربية والتعليم العمانية هذه السنة إلى تونس والتي تنتدب كل عام عدد مهم من إطارات التدريس ،
 - توقّف إصدار تأشيرات العمل بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- أما في خصوص التوزيع القطاعي للانتدابات خلال سنة 2016 فقد حافظ قطاع التعليم الثانوي والتقني على صدارة الانتدابات بـ 253 منتدب رغم تراجعته مقارنة بالسنة الفارطة بنسبة 58%، يليه قطاع التعليم العالي بـ 251 منتدب ثم قطاع التربية البدنية والرياضة بـ 217 منتدب ثم الفنادق والسياحة بـ 223 منتدب. كما تجدر الإشارة إلى أن الانتدابات في قطاع طب الاختصاص عرفت تطورا ملحوظا هذه السنة بانتداب 190 طبيبا مختصا مقابل 95 خلال نفس الفترة من السنة الماضية.



وبالنسبة للتوزيع الجغرافي، فقد وصلت المملكة العربية السعودية احتلال المرتبة الاولى من حيث استقطاب الكفاءات التونسية وذلك بتعاقدها مع 763 اطارا تونسيا اي بنسبة 40% من مجموع الانتدابات تليها قطر بـ 213 منتدب ثم فرنسا بـ 169 و 116 ببلدان وهيئات أخرى. وبذلك بلغت نسبة مجموع الانتدابات بالدول العربية حوالي 73% من حجم الانتدابات المسجلة خلال هذه الفترة مقابل حوالي 83% خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

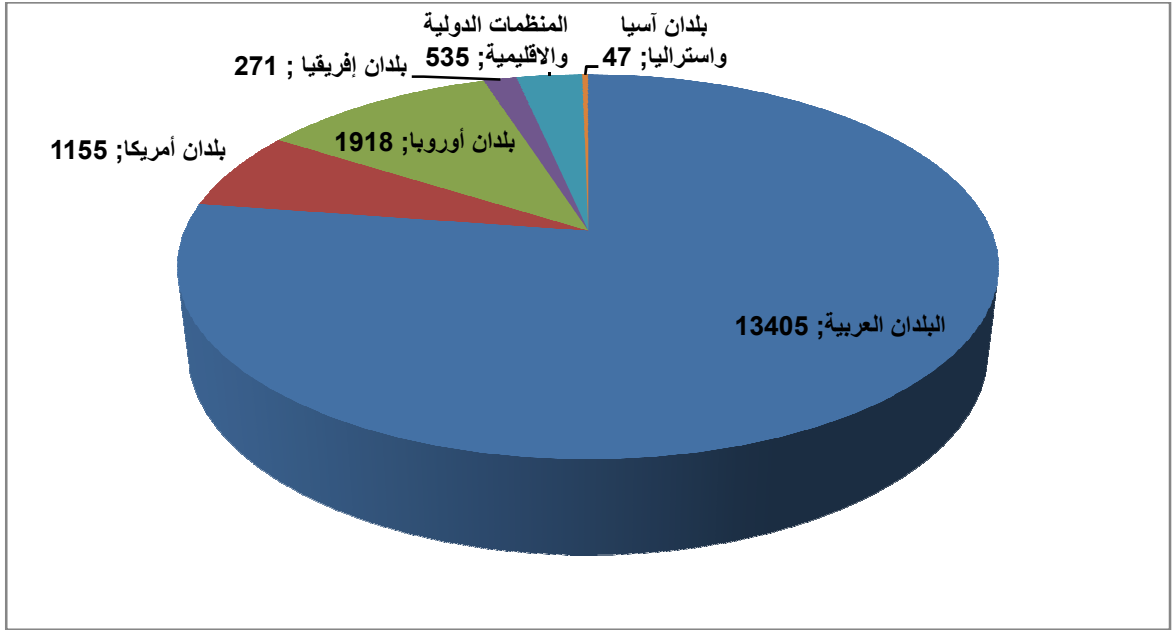


هذا مع الإشارة إلى أن الوكالة تلقت خلال سنة 2016، 191 عرض انتداب شمل 2850 وظيفة منها نحو 800 وظيفة في التعليم (العالي والثانوي) و 1500 في الصحة و البقية في اختصاصات الهندسة والتجميل والتسويق والتجارة وقطاع الخدمات. كما استقبلت الوكالة 53 لجنة فنية قصد انتداب الكفاءات التونسية واستكشاف الحاجيات من الكفاءات منها 29 لجنة من المملكة العربية السعودية و7 لجان من سلطنة عمان.

أما في خصوص الملتهقين للعمل بالخارج فقد التحق خلال سنة 2016، 1667 متعاوننا بمراكز عملهم.

2- متابعة شؤون المتعاونين بالخارج :

بلغ العدد الجملي للمتعاونين العاملين في نطاق التعاون الفني إلى موفى سنة 2016، 17331 متعاوننا يعملون بمختلف الأقطار الشقيقة والصديقة وبالمنظمات الدولية والإقليمية وتحل البلدان العربية المرتبة الأولى في استقطاب المتعاونين التونسيين بنسبة 77% من مجموع المتعاونين. وفيما يلي رسما بيانيا للمتعاونين التونسيين حسب توزيعهم الجغرافي:



هذا وفي إطار الإحاطة بالمتعاونين تسهر الوكالة على متابعة وضعياتهم الإدارية وعلى مزيد دعم التواصل معهم سواء بالخارج أو بالمؤسسات الأجنبية بتونس، وفي هذا السياق تم سنة 2016 مراسلة 2322 متعاوناً انتهت فترات إلحاقهم وذلك قصد حثهم على تسوية وضعياتهم الإدارية إزاء مؤسساتهم الأصلية بتونس.

وفي خصوص التغطية الاجتماعية تمكنت الوكالة خلال سنة 2016 من دراسة 229 ملف واستخراج 82 شهادة تقاضي اقل أو أكثر من ضعف المرتب وإحالتها على الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية.

3- مجال التعاون جنوب جنوب :

يمثل التعاون الجنوب-جنوب إطاراً هاماً لاستثمار التجربة والخبرة التونسية وتوظيفها التوظيف الأمثل في صياغة وتنفيذ ومتابعة وتسيير برامج ومشاريع لفائدة بلدان مستفيدة بتمويل من دول وهيئات إقليمية ودولية مانحة، وذلك قصد تطوير قدرات هذه البلدان في مجالات وقطاعات اكتسبت فيها تونس تجربة وميزات تفاضلية.

وقد قامت الوكالة في هذا الإطار بمواصلة متابعة برامج التعاون الثلاثي مع عدد من الشركاء الداعمين لهذا النوع من التعاون الى جانب مواصلة دعم حضورها كنقطة ارتكاز وطنية للتعاون الفني جنوب جنوب بمختلف التظاهرات والاجتماعات الدولية والإقليمية التي تنظم في الغرض.

وفيما يلي أهم أنشطة التعاون جنوب-جنوب المنجزة سنة 2016:

- **على مستوى إيفاد الخبراء والاستشاريين في مهام معونة فنية:**
تم خلال سنة 2016 إيفاد 38 خبيراً موزعين حسب المهمات التالية :

- إيفاد خبير خلال الفترة من 11 جانفي إلى 10 جويلية 2016 لتطوير قاعدة بيانات الحسابات الوطنية للدول الإفريقية بتمويل من البنك الإفريقي للتنمية.

- إيفاد خبير خلال الفترة من 15 فيفري إلى 14 أوت 2016 في إطار مشروع اقتحام أسواق المنتجات الغذائية والمنتوج المحلي بتمويل من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.
- إيفاد خبيرين خلال الفترة من 20 إلى 27 فيفري 2016 لتنفيذ حملة لمكافحة مرض فقدان البصر ببوركينا فاسو بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية. وقد تم خلال هذه الحملة إجراء 336 عملية استئصال الماء الأبيض وزرع العدسات.
- إيفاد خبير خلال الفترة من 01 أبريل إلى 30 سبتمبر 2016 إلى النيجر لتقديم معونة فنية في مراقبة الأشغال في مجال هندسة الموارد المائية.
- إيفاد خبيرين خلال الفترة من 30 أبريل إلى 09 ماي 2016 لتنفيذ حملة لمكافحة مرض فقدان البصر بقورسي/بوركينا فاسو بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية.
- إيفاد خبير خلال الفترة من 01 ماي إلى 30 سبتمبر 2016 إلى مالي لتقديم معونة فنية في مجال دعم الأمن الغذائي في مالي وتطوير الزراعات الغذائية.
- تم إيفاد 08 خبراء خلال الفترة من 14 إلى 22 ماي 2016 لتنفيذ حملة لمكافحة مرض فقدان البصر ببواكي/ الكوت ديفوار بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية. وقد تم خلال هذه الحملة فحص 1600 مريض وإجراء 498 عملية جراحية من ضمنها 492 عملية استئصال الماء الأبيض وزرع العدسات.
- إيفاد خبير خلال الفترة من 18 جويلية إلى 31 ديسمبر 2016 إلى السنغال لتقديم معونة فنية في مجال الإشراف على تنفيذ نظام للاتصالات ومراقبة الملاحة وذلك بتمويل من المنظمة الدولية للطيران المدني.
- إيفاد خبيرين خلال الفترة من 15 إلى 24 أكتوبر 2016 لتنفيذ حملة لمكافحة مرض فقدان البصر بكونقوسي/بوركينا فاسو بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية.
- إيفاد 08 خبراء خلال الفترة من 05 إلى 12 نوفمبر 2016 لتنفيذ حملة لمكافحة مرض فقدان البصر بمانكونو/ الكوت ديفوار بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية.
- إيفاد خبير في ميدان الهندسة المدنية للقيام بمهمة في جمهورية هايتي لمدة ستة أشهر ابتداء من غرة أكتوبر 2016
- إيفاد خبير في ميدان الهندسة بتمويل من مكتب الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) بموريتانيا (من 09 إلى 28 أكتوبر 2016)
- إيفاد خبيرين من المركز الوطني لتكوين المكوّنين في التّربية بقرطاج إلى جمهورية التشاد من 28 أوت إلى غاية 3 سبتمبر 2016 لضبط برنامج العمليات والميزانية المخصصة لتنفيذ مشروع دعم تعليم اللغة العربية بالتشاد والمقرّر تنفيذه بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية باعتماد آلية تبادل المعارف والخبرات وذلك خلال الفترة 2016-2019.
- إيفاد خبير من المعهد الوطني للإحصاء إلى الكويت لمدة 6 أشهر ابتداء من 15 أكتوبر 2016.
- إيفاد خبير من وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري إلى النيجر لمدة 6 أشهر ابتداء من 8 نوفمبر 2016.
- إيفاد خبير في التكوين لفائدة موريتانيا للقيام بمهمة قصيرة المدى بتمويل من الوكالة الألمانية للتعاون GIZ
- إيفاد خبير لفائدة جمهورية التشاد للقيام بمهمة معونة فنية في ميدان مواصفات الجودة خلال شهر نوفمبر 2016.
- إيفاد خبير في مجال الملاحة البحرية إلى بلجيكا للقيام بمهمة لمدة شهرين.
- إيفاد خبير لفائدة جمهورية التشاد للقيام بمهمة معونة فنية في ميدان مواصفات الجودة خلال شهر ديسمبر 2016.
- إيفاد خبير لفائدة جامعة لايبزيغ بألمانيا في ميدان الرياضة نوفمبر 2016.

هذا كما واصلت الوكالة خلال سنة 2016 التصرف المالي في 16 مشروع معونة فنية لفائدة مراكز بحوث تونسية بتمويل من دول ومنظمات إقليمية ودولية.

- على مستوى تنمية القدرات البشرية:

- في إطار المساهمة في تنمية القدرات البشرية لاطارات البلدان الشقيقة والصديقة، قامت الوكالة خلال هذه السنة بعدد الأنشطة التدريبية نستعرضها كآلاتي:
 - تنظيم زيارة دراسية من 12 إلى 20 فيفري 2016 لفائدة 4 إطارات موريتانية للإطلاع على التجربة التونسية في مجال التنمية المحلية واللامركزية وتشغيل الشباب.
 - تنظيم زيارة دراسية من 29 فيفري إلى غاية 6 مارس 2016 لفائدة إطارين من المدرسة الوطنية للصحة بنواكشوط للإطلاع على التجربة التونسية في مجال تكوين الممرضين والقوالب والفنيين السامين.
 - تنظيم زيارة دراسية لفائدة 3 إطارات من وزارة الصحة الموريتانية يومي 27 و28 جوان للإطلاع على التجربة التونسية في المجال التنظيمي والعملي الخاص بالصيدلية المركزية التونسي.
 - تنظيم ورشة عمل إقليمية حول "التأهيل البيئي للمؤسسات" لفائدة 17 إطار من 8 دول افريقية بالتعاون مع مركز تونس الدولي للبيئة وبدعم من البنك الإسلامي للتنمية
 - تنظيم المؤتمر الثالث لإدارة المواهب: استثمار القدرات الإبداعية والابتكارية للعاملين الذي عقد بتونس من 24 إلى 26 أكتوبر 2016 وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الإدارية وبرعاية شركة اتصالات تونس والذي ضم أكثر من 60 مشاركا من مختلف البلدان العربية.
 - دورة تدريبية لفائدة 14 قاضيا من موريتانيا في مجال مكافحة الجريمة المنظمة الإرهاب والاتجار بالبشر بتمويل من برنامج الأمم المتحدة للتنمية وذلك من 2016/11/21 إلى 2016/12/02.
 - دورة تدريبية لفائدة 13 إطارا من الهيئة القومية لتشجيع الاستثمارات بجمهورية الغابون، من 05 إلى 16 ديسمبر 2016 في مجال تطوير الاستثمارات المحلية والأجنبية، بتمويل من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا.
 - تنظيم زيارة دراسية لفائدة 04 إطارات من مدارس تكوين المعلمين بنواكشوط في عدة مجالات تربوية، وذلك من 19 إلى 23 ديسمبر 2016.

كما واصلت الوكالة متابعة وتأطير الطلبة ممنوحي البنك الإسلامي للتنمية الدارسين بالجامعات التونسية بما في ذلك استقبالهم بالمطار والإحاطة بهم وإرشادهم ومتابعة مسيرتهم الأكاديمية وتوفير التأمين على المرض وتذاكر السفر والمنح، وقد بلغ عددهم في 31 ديسمبر 2016، 24 طالبا.

- على مستوى الترويج لنشاط التعاون جنوب-جنوب:

- المشاركة في فعاليات الاجتماع السنوي الثالث رفيع المستوى حول تبادل المعارف والخبرات بين البلدان والذي تم تنظيمه بمقر البنك الدولي بواشنطن من 30 مارس إلى 01 أبريل 2016. وقد تم خلال هذا الاجتماع التعريف بالوكالة وربط الصلة مع مختلف المنظمات الإقليمية والدولية والبلدان المانحة المشاركة لتطوير التعاون في مجال التعاون جنوب جنوب.

- المشاركة في ورشة عمل إقليمية بالجزائر من 20 إلى 24 مارس 2016 في إطار المبادرة التي يشرف على تنسيقها مكتب الأمم المتحدة للتعاون جنوب-جنوب حول تنفيذ برنامج للتعاون جنوب-جنوب والتعاون الثلاثي الهادف إلى تطوير التعاون بين بلدان شمال إفريقيا والشرق الأدنى وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى لمجابهة التحديات في مجال التنمية الزراعية ودعم الأمن الغذائي والمائي والحد من الفقر في المناطق الريفية.
- وكانت هذه الورشة فرصة للتعرف على احتياجات البلدان المشاركة في مجال تربية الحيوانات والإنتاج الحيواني والتعريف بما حققته تونس من نجاحات في هذا المجال، إضافة لتكوين شبكة علاقات مع مختلف بيوت الخبرة والأطراف الداعمة للتعاون جنوب-جنوب لفتح آفاق جديدة أمام الخبرة التونسية.
- وفي نفس الإطار شاركت الوكالة في ورشة عمل إقليمية بالمغرب حول تبادل المعارف والخبرات في مجال الموارد المائية والري في ظل تغير المناخ وذلك من 12 إلى 14 أكتوبر 2016. كما شاركت خبيرة من المعهد الفلاحي بشط مريم للمشاركة في دورة تدريبية بالمجر من 12 إلى 14 سبتمبر 2016 في مجال الحفاظ على التنوع البيولوجي الوراثي للدواجن.
- المشاركة في المائدة المستديرة التي نظمها البنك الإسلامي للتنمية بجاكرتا يومي 15 و16 ماي 2016 بحضور ممثلي وكالات التعاون الدولي والفني بدول الأعضاء لمجموعة البنك للتباحث حول سبل تطوير التعاون جنوب - جنوب فيما بينهم. وقد تم الاتفاق على تكوين فريق عمل لإعداد خارطة طريق في الغرض.
- مشاركة الوكالة في فعاليات المعرض العالمي للتنمية بين بلدان الجنوب من 31 أكتوبر إلى 04 نوفمبر 2016 بتنظيم من مكتب الأمم المتحدة للتعاون جنوب - جنوب والذي انتظم بالإمارات العربية المتحدة تحت شعار "من أجل تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030".
- تنفيذ زيارة عمل إلى مقرّ البنك الإسلامي للتنمية بجدة من 6 إلى 9 نوفمبر 2016. وقد كانت هذه الزيارة فرصة للتباحث مع مسؤولي البنك حول مقترحات مشاريع تقدّمت بها الوكالة للنظر في إمكانية إنجازها بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بداية من سنة 2017.
- المشاركة في الاجتماع التنسيقي لتطوير التعاون جنوب جنوب بين وكالات التعاون الدولي للدول الأعضاء في البنك الإسلامي للتنمية الذي انعقد بمقرّ البنك بجدة يومي 14 و15 ديسمبر 2016، وقد تم ضبط جدول الأعمال الذي سيتم اعتماده خلال الفترة 2017-2020.
- وعلى صعيد آخر وفي إطار التعاون مع المنظمة الدولية للفرنكفونية تولت الوكالة تنظيم الاحتفال باليوم العالمي للفرنكفونية 20 مارس 2016، بالتعاون مع عدد من سفارات البلدان الفرنكوفونية المعتمدة بتونس والجمعية التونسية لبيداغوجيا اللغة الفرنسية.
- **على مستوى الإستكشاف في مجال التعاون جنوب-جنوب:**
- تمت موافاة سفارة تونس بأديس أبابا_أثيوبيا بمقترحات لبرامج تدريبية استجابة لطلب الجانب الأثيوبي لتكوين عدد من الإطارات بتونس في مجالات الصحة والسياحة والمحطات الكهربائية ومياه الشرب والنسيج،
- تم التنسيق مع سفارة تونس بالخرطوم بخصوص ربط الصلة مع المركز الوطني لتدريب الشباب بالسودان لتنظيم دورات تكوينية لفائدة عدد من الشباب السوداني.

- تمت موافاة الجهة العمانية بسير ذاتية لخبراء تونسيين لتنظيم برامج تدريبية في مجال البيطرة والمراقبة الصحية للأسماك استجابة لطلب وزارة الزراعة والثروة السمكية العمانية.
- تم إعداد عرض مالي وبرنامج لتنظيم زيارة دراسية خلال شهر أبريل 2016 لفائدة وفد من مركز أمل للاحتياجات الخصوصية بموريتانيا للإطلاع على التجربة التونسية في مجال التوحد، وقد تم إرجاء تنظيم هذه الزيارة إلى وقت لاحق ريثما يتم توفير الاعتمادات اللازمة.
- مواصلة التنسيق مع المركز الوطني لتكوين المكونين في التربية وممثلة الوكالة بنواكشوط لتنظيم دورة تدريبية في مجال منهجيات التعليم والوسائل البيداغوجية لفائدة 60 إطار على ثلاث دفعات وقد قرّر الجانب الموريتاني أن يستقطب مكونين لتنشيط الدورة بموريتانيا وسيتم إطلاق دعوة للترشح لاحقا.
- مواصلة التنسيق مع المركز الوطني لتكوين المكونين وهندسة التكوين وممثلة الوكالة بنواكشوط لإيفاد 02 خبراء تونسيين لتنشيط دورات تدريبية في مجالات تحديد الاحتياجات التدريبية ووضع خطة التدريب وتقنيات الاتصال وتنشيط التدريب لفائدة إطارات الشركة الوطنية للصناعة والمناجم بموريتانيا حيث تم إيفاد ممثلة الوكالة بالعرض المالي والفني في انتظار تحديد موعد المهمة في سنة 2017.
- مواصلة التنسيق مع المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص التابعة لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية بخصوص إيفاد 3 خبراء تونسيين لإتمام المرحلة الثانية لمشروع تطوير المناطق الاقتصادية بجيبوتي.
- تمت مراسلة كل من وزارة الصناعة ووزارة الفلاحة في ما يخص إمكانية بعث مشاريع لفائدة موريتانيا في مجالات مختلفة منها: الصيد البحري، الري، البيئة، الصيد الحرفي، تربية الأسماك، الحفاظ على المنتجات السمكية، التغيرات المناخية وأثارها على السكان، الحفاظ على التنوع البيولوجي، معالجة جلود الحيوانات... على اثر زيارة وفد من وزارة التنمية البشرية والعمل السودانية خلال شهر أبريل 2016 تم اقتراح مشروع اتفاقية في مجال التكوين المهني على الجهة المذكورة للدراسة على أن يتم لاحقا تحديد موعد توقيعها.
- التنسيق مع الجهات العمانية لتنظيم زيارة دراسية في مجال الخدمات والحكومة الالكترونية / الصناعات التقليدية / الاستزراع والتصنيع السمكي لفائدة إطارين من معهد إدارة التغيير بمسقط ،
- في إطار الإعداد لإرساء مشروع لدعم اللغة العربية بجمهورية التشاد باعتماد آلية " تبادل المعارف والخبرات " بين الوكالة التونسية للتعاون الفني والبنك الإسلامي للتنمية وجمهورية التشاد، تمت موافاة البنك الإسلامي للتنمية بالنسخة الفرنسية للتقرير الخاص بالمهمة الاستكشافية التي تم تنفيذها بالتشاد خلال شهر ديسمبر 2015 مع تحيين العرض المالي، وقد تم تنفيذ مهمة جديدة بجمهورية التشاد في موفى شهر أوت 2016 للاتفاق بين جميع الأطراف المتدخلة بخصوص محتوى المشروع والميزانية المخصصة ومراحل التنفيذ.
- وفي موفى شهر ديسمبر 2016 ، تم إمضاء اتفاق إطاري بين الوكالة والبنك الإسلامي للتنمية لتنفيذ مشروع إرساء ودعم اللغة العربية بجمهورية التشاد ، ومن المقرر الشروع في عمليات الإنجاز بداية من سنة 2017 وعلى مدى ثلاث سنوات.
- في إطار انضمام تونس للمبادرة التي يشرف على تنسيقها مكتب الأمم المتحدة للتعاون جنوب-جنوب حول تنفيذ برنامج للتعاون جنوب -جنوب والتعاون الثلاثي الهادف إلى تطوير التعاون بين بلدان شمال إفريقيا والشرق الأدنى وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى لمجابهة التحديات في مجال التنمية الزراعية ودعم الأمن الغذائي

والمائي والحد من الفقر في المناطق الريفية، تمت موافاة مكتب الأمم المتحدة للتعاون جنوب-جنوب باحتياجات تونس من التجارب الناجحة التي حققتها بقية البلدان المشاركة في هذه المبادرة إضافة إلى تحديد الميادين التي ستكون فيها تونس بلد مسدي للخبرة.

- تحيين الاتفاق المبرم بين الوكالة التونسية للتعاون الفني والشركة الوطنية للصناعة والمناجم بموريتانيا في فيفري 2009 وإعادة إمضائه.
- توقيع اتفاق إطاري بين الوكالة التونسية للتعاون الفني والبرنامج الوطني المندمج لدعم اللامركزية والتنمية المحلية وتشغيل الشباب بموريتانيا. ويهدف هذا الاتفاق إلى تحديد إطار ومبادئ الشراكة بين الطرفين في مجال تبادل الخبرات ومهمات المعونة الفنية وتنظيم الدورات التكوينية والزيارات الاستطلاعية والزيارات الدراسية.
- تلقت الوكالة عرض انتداب فنيين سامين في التوليد لفائدة بوركينا فاسو قصد تنشيط دورات تدريبية في البلد المذكور. وقد تم اقتراح 109 سيرة ذاتية في الاختصاص.

4- التصرف في المترشحين للعمل بالخارج:

تمكنت الوكالة سنة 2016 من تسجيل **4450** ملف ترشح جديد في الميادين التالية (التعليم والصحة وعلوم الأخبار والهندسة الكهربائية والاتصالات...) وبذلك بلغ العدد الجملي لملفات الترشح حاليا **35663** منهم 6145 مترشحين بدون خبرة من أصحاب الشهادات العليا. وسعيا لتحسين جودة بنك الترشرات فقد تم ما يلي:

- تحيين إختصاصات مجالات الصحة والتعليم العالي والهندسة طبقا لمعايير وزارة التعليم العالي،
- إعادة ترميز 15277 ملف أي 43% من الملفات المسجلة،
- إطلاق حملة فرز وتصنيف للملفات حسب مسميات الشرائح،
- تحيين التصنيف بالنسبة لـ 31629 شهادة علمية لتسهيل عملية البحث والتسجيل على موقع الواب الجديد للوكالة.
- الانتهاء من تحيين المصنف الجديد للميادين والاختصاصات وتوزيعه قصد المصادقة عليه من قبل مختلف الإدارات بالوكالة.

وفي إطار تأهيل المترشحين واكتسابهم المهارات الضرورية للنجاح في امتحانات القبول، تم امضاء اتفاقية شراكة مع المركز الثقافي البريطاني BRITISH COUNCIL لتكوين فريق من المستشارين سيتولون تدريب المترشحين المسجلين ببنك ترشرات الوكالة لتنمية قدراتهم على تحرير سيرهم الذاتية والخضوع لمقابلة تشغيل باللغة الإنجليزية. هذا وقد تم في هذا الاطار تنظيم ثلاثة ورشات عمل حول إعداد السيرة الذاتية وإجراء المقابلات خلال شهري جوان ونوفمبر بالمؤسسات الجامعية.

كما تم امضاء اتفاقية مع شركة SPECTO الممثلة الوطنية لبرنامج المصادقة The International Computer Driving License (ICDL) الذي يخول للمترشحين إكتساب مهارات في إستعمال الحاسوب من خلال دورة تدريبية تمكنهم من الحصول على شهادة معترف بها عالميا بأسعار تفضلية.

تم تكريم الوكالة من قبل شركة SPECTO الممثلة الوطنية لبرنامج المصادقة The International Computer Driving License (ICDL) لدعمها وحرصها على توعية المترشحين بأهمية البرنامج.

ولتحسين الخدمات الإعلامية وحسن التصرف في الموزعات الإعلامية بالوكالة تم تهيئة قاعة الخاصة بالموزعات (SALLE DES SERVEURS) بتزويدها بكاميرا مراقبة وكاشف لدرجات الحرارة.

5- الترويج لخدمات الوكالة التونسية للتعاون الفني:

في إطار التواصل مع حرفائها والترويج لخدماتها قامت الوكالة سنة 2016 بـ:

- نشر الأخبار الخاصة بفرص التوظيف بالخارج الواردة عليها بصفة دورية من خلال موقع الواب الحالي وصفحات التواصل الاجتماعي والتفاعل معهم من خلال صفحة الوكالة الرسمية على الفيس بوك.
 - اعداد قرص يحتوي على فيديو تفاعلي لتقديم خدمات الوكالة والتعريف بالموقع الجديد في اللغات الثلاثة.
 - المساهمة في إعداد وثيقة حول تاريخ الوكالة وذلك لاستغلالها ضمن ملف ترويجي متكامل بمناسبة الذكرى 45 لتأسيسها.
- أما على صعيد التعريف بخدماتها ودعم حضورها في الملتقيات الوطنية والدولية، فقد بادرت الوكالة بـ:
- مشاركة كعضو في لجنة المتابعة في الاجتماع الثلاثي الأطراف في إطار مشروع FAIR حول التوظيف العادل للمنظمة الدولية للعمل
 - المشاركة في الاجتماع السابع للجنة المتابعة الثلاثية لمشروع IRAM تونس "تحسين حوكمة الهجرة للعمل وحماية حقوق العمال المهاجرين بكل من تونس والمغرب ومصر وليبيا".
 - مشاركة الوكالة في اليوم الإعلامي الجهوي للتكوين وفرص العمل الذي نظمته ولاية أريانة في شهر أفريل الفائت،
 - تنظيم أيام مفتوحة بالمؤسسات الجامعية التونسية.
 - مشاركة الوكالة في ورشة عمل حول الاتفاقيات الثنائية في مجال الهجرة بالمغرب المنظمة في إطار مشروع IRAM
 - المشاركة في الاجتماع حول مشروع LEMMA الخاص بتنفيذ اتفاقية الشراكة من أجل التنقل بين الاتحاد الأوروبي و تونس،
 - المشاركة في الندوة الشبه اقليمية حول تنقل العمال المهاجرين في شمال افريقيا وحماية حقوقهم: التعاون والتشاور الثلاثي بين مصر والمغرب وتونس.
 - وفي إطار التواصل مع المواطنين عن بعد ساهمت الوكالة في مشروع دعم إرساء الإدارة الإلكترونية والحكومة المفتوحة " الذي يشمل ضمن إحدى عناصره تطوير ثلاثة بوابات الكترونية للحكومة تمثلت في إعداد وتوفير المعطيات الخاصة بالوكالة بخصوص الخدمات الالكترونية المسداة للحرفاء.

6- التصرف في الموارد البشرية:

- معطيات عامة حول الأعوان:

الأعوان المحالين على التقاعد	الانتدابات	الغيابات	التأطير	عدد الأعوان 106		
				إطارات	تسيير	تنفيذ
3	3	%0.2	%67	72	17	17

- التسمية في الخطط الوظيفية

تم إسناد خطط وظيفية لثلاثة مديرين وكاهية مدير و4 رؤساء مصالح

المناظرات الداخلية:

* الترقيات في الأصناف:

تم خلال سنة 2016 ترقية 6 أعوان في الأصناف موزعين كآلاتي:

عدد الناجحين	الصنف المعني بالترقية
1	X
2	IX
2	VI
1	V
6	المجموع

* الترقيات في الرتب:

تم انجاز المناظرات الداخلية التالية للترقية في الرتب:

عدد الخطط الشاغرة	الخطوة المعنية بالترقية
1	متصرف عام
1	مهندس عام
3	متصرف رئيس
1	محلل رئيس
1	مهندس رئيس

عدد الخطط الشاغرة	الخطة المعنية بالترقية
8	متصرف مستشار
3	متصرف
1	ملحق إدارة
1	موزع هاتف درجة أولى
1	سائق ميكانيكي

*الترقية الاستثنائية بمناسبة الإحالة على التقاعد:

تطبيقاً لأحكام الفصل 44 من النظام الأساسي للوكالة انتفع ستة (06) أعوان بالترقية الاستثنائية بمناسبة الإحالة على التقاعد.

المناظرات الخارجية:

➤ في إطار استكمال المناظرات الخارجية لسنة 2012 التي تولت الوكالة فتحها في شهر أكتوبر 2013 تم:

- إتمام إجراءات المناظرة الخارجية لانتداب متصرف اختصاص تصرف وتم التصريح بنجاح المترشحة أسماء الغربي التي باشرت عملها بالوكالة في غرة مارس 2016.
- إتمام إجراءات المناظرة الخارجية لانتداب متصرف اختصاص انقليزية وتم التصريح بنجاح المترشح الخامس بوليفة والذي باشر عمله بالوكالة في غرة أوت 2016.
- تم الإعلان في 13 جوان 2016 عن فتح مناظرات خارجية بعنوان 2014-2015-2016 وتخص الخطط التالية:

- ملحق إدارة اختصاص مستشار حريف
- تقني سامي اختصاص صيانة صناعية
- مساعدي مديرية
- عاملة نظافة

وفي هذا الإطار:

- تم استكمال إجراءات المناظرة الخاصة بانتداب عاملة نظافة وقد تم التصريح بنجاح السيدة نادرة حمدي .
- بالنسبة لخطة تقني سامي اختصاص صيانة صناعية فقد تم إجراء الاختبارات الكتابية وتم تحديد قائمة العشرة الأوائل الذين سيتم استدعائهم لإجراء الاختبار الشفاهي.
- بالنسبة لبقية الخطط فقد تم فرز الترشيحات وسيتم اتمام بقية الاجراءات خلال شهر جانفي 2017.
- التدرج:

انتفع بالتدرج 59 عوناً موزعين حسب السلك كالاتي:

عدد المنتفعين بالترقية في الدرجة	السلك
13	التنفيذ
7	التسيير
39	الإطارات
59	المجموع

صندوق المساعدة الاجتماعية

تم إسناد المنافع التالية خلال سنة 2016:

المبلغ / بالدينار	عدد المنتفعين	القرض
40352.525	26	قرض قرض براتب ونصف
30900	23	قرض استثنائي
21600	23	قرض حاسوب
6123.868	4	منحة التقاعد
200	2	منحة وفاة
2042.112	3	مصاريف تداعي
101218.505	81	المجموع

التكوين :

في إطار رفع مهارات موظفي الوكالة وتنمية قدراتهم تم خلال سنة 2016 تم تنظيم 7 دورات تكوينية لفائدة أعوان وإطارات الوكالة كما يلي:

عدد الأعران المنتفعين بالتكوين	تاريخ انجازها	موضوع الدورة	ع/ر
10	من 13 إلى 15 افريل 2016	Passage à la Norme Iso 9001 version 2015	1
4	من 31 ماي إلى 3 جوان 2016	Administration serveur 2016	2
12	من 05 سبتمبر إلى 06 أكتوبر	اللغة الانجليزية	3
9	من 12 إلى 14 أكتوبر 2016	التصرف الإداري الحديث	4
4	من 26 إلى 28 أكتوبر 2016	التدقيق الداخلي	5
23	من 02 الى 03 نوفمبر 2016	Communication et prise de parole en public	6
21	من 28 إلى 30 نوفمبر 2016	Système Management Qualité norme ISO 9000-9001-9004	7

الصفقات

تم خلال 2016 الإعلان عن صفقة حافظة تأمين الوكالة للسنوات 2017-2018-2019 وقد تم استكمال جميع الإجراءات القانونية وأسندت هذه الصفقة لمؤسسة التأمين "استري".

الميزانية:

نشاط مكاتب الوكالة بالخارج لسنة 2016

المملكة العربية السعودية

1. النتائج في مجال الانتداب

عروض الانتداب: تلقى مكتب الرياض 61 عرض انتداب موزعة حسب المجالات منها 22 في مجال الصحة و13 في التعليم العالي و14 في التسويق.

لجان الانتداب: تحولت 29 لجنة انتداب من المملكة إلى تونس .

الانتدابات : تم خلال سنة 2016 انتداب 763 متعاوناً منهم 218 في قطاع الصحة و168 في التعليم العالي و156 في التعليم العام والرياضة.

لقد شهد نسق الانتدابات بالمملكة العربية السعودية خلال سنة 2016 تراجعاً بنسبة 32.7 % مقارنة بسنة 2015، ويعزى ذلك إلى عوامل مرتبطة بسوق العمل السعودية خلال هذه السنة، إذ تأثرت المملكة بشكل كبير بانخفاض أسعار النفط منذ جوان 2014، فبعد الاستفادة لسنوات من إيرادات النفط المرتفعة، وتجميع إحتياجات أجنبية وفوائض ضخمة في الموازنات، مكنها من تسجيل نمواً مطرداً في الطلب على التوظيف على مدى السنوات الخمس الماضية، مع وصولها للذروة في الطلب خلال سنة 2015، ليتراجع بعد ذلك خلال سنة 2016 نتيجة العديد من الاجراءات التي اتخذتها المملكة لوقف تدهور الإحتياجات المالية والحد من تفاقم العجز في الموازنة العامة.

2. في مجال الإحاطة بالمتعاونين:

بتاريخ 31 ديسمبر 2016 بلغ العدد الجملي للمتعاونين بالمملكة العربية السعودية 4032 متعاوناً منهم 2149 في مجال التعليم والرياضة أي ما يمثل حوالي 53 % من المجموع العام و 754 في قطاع الصحة و 403 في قطاع الكهرباء .

ويسعى المكتب إلى التواصل مع المتعاونين قصد العمل على تأطيرهم وإرشادهم والإحاطة بهم وذلك عبر:

- تنظيم زيارات في إطار الدورات القنصلية التي تنظمها السفارة إلى أهم مناطق المملكة التي تتواجد بها أعداد هامة من المتعاونين على غرار منطقة القصيم وحائل والمنطقة الشرقية، وذلك لتقريب الخدمات والإحاطة بهم.
- متابعة الملفات الادارية للمتعاونين فيما يتعلق بتسوية وضعيات اللاحق.
- مد المتعاونين بالمناشير الصادرة عن مؤسساتهم الأصلية بتونس المتعلقة بالمناظرات الداخلية وحركات النقل وقرارات اللاحق وشهائد العمل.
- متابعة وضعيات المتعاونين فيما يتعلق بوضعياتهم ومساهماتهم في الصناديق الاجتماعية.
- تلقي شكاوي المتعاونين ومساعدتهم على في حصولهم على حقوقهم.
- متابعة القضايا العمالية والتوسط لحلها، من خلال الاتصال بأصحاب العمل الذين لديهم مشاكل مع المتعاونين التونسيين.
- تقديم النصح والتوجيه للمتعاونين المتواجدين بالمملكة في المجالات ذات العلاقة بالعمل والتشغيل والإقامة بالمملكة.

3. الملامح الرئيسية للاقتصاد المملكة العربية السعودية خلال سنة 2016

• هبوط أسعار النفط والذي نتج عنه آثار اقتصادية سيئة تعاني منها المملكة حالياً فيما يخص الفوائض المالية التي كانت تحققها من العائدات البترولية والتي تعتمد عليها بشكل اساسي في اقتصادها، مما دفعها لاتخاذ عدة إجراءات لترشيد الإنفاق.

- العجز المالي في موازنة 2016، وكذلك العجز المتوقع في موازنة 2017 والمقدر بـ198 مليار ريال، وهو ما قد يدفع المملكة للاستغناء عن الكثير من العمالة الأجنبية ترشيحاً للنفقات.
- اتجاه المملكة مؤخراً لترشيح الإنفاق الحكومي من خلال تخفيض معدل الإنفاق على المشاريع في كافة القطاعات، وهو ما يصعب على بعض شركات القطاع الخاص الاستمرارية في التوسع بأعمالها، ويضطرها لتقليص عدد العمالة بها.
- صعوبة تسريح العامل السعودي والمحصن بأنظمة وزارة العمل، وهو ما يجعل العامل الأجنبي المهدد الوحيد بالترحيل والاستغناء عنه في القطاعات التي تواجه مشكلات اقتصادية حالياً بالمملكة.
- السياسات والبرامج التي تتجه إليها المملكة حالياً لتحفيز القطاع الخاص لتوظيف السعوديين، والمعروف بنظام "السعودة"، خاصة أن نسبة العمالة السعودية بالقطاع الخاص لا تتجاوز الـ10% في حين أن العمالة الأجنبية بهذا القطاع تصل إلى 9 ملايين عامل تقريباً.
- القرارات التي اتخذتها المملكة مؤخراً، والتي رفعت من كلفة العامل الأجنبي لدى الشركات، مثل زيادة رسوم التأشيرات، إضافة إلى فرض رسوم على التحويلات النقدية التي يجريها العاملون الأجانب المقيمون بالمملكة تبدأ بـ6% في السنة الأولى للعامل.

4. الملامح الرئيسية لسوق العمل بالمملكة خلال سنة 2016 واتجاهات التوظيف بها.

حققت المملكة العربية السعودية، خلال سنوات العقد الماضي، عائدات هامة نتيجةً لأسعار النفط المرتفعة، وجاء إنفاقها على مستوى حجم هذه العائدات في مختلف المجالات كالبنية التحتية والدفاع والتعليم والصحة وأجور القطاع العام والدعم. وبعد الاستفادة لسنوات من إيرادات النفط المرتفعة، وتجميع إحتياطات أجنبية وفوائض ضخمة في الموازنات، وبالانتقال إلى سنة 2016، تأثرت السعودية وهي أكبر منتج للنفط، بشكل كبير بانخفاض أسعار النفط الذي فقد أكثر من 70% من قيمته منذ جوان 2014.

كل ذلك كان حافزاً لتغييرات جذرية وهيكلية في السياسات الاقتصادية للمملكة وخططها الإستراتيجية، وإعادة تقييم مصادر الدخل والإنفاق، كما لجأت المملكة إلى خفض الدعم وتقليص حجم الإنفاق على المشاريع الكبرى والفرعية، وهو ما أدى بدوره إلى تباطؤ نشاط القطاع الخاص.

وفي ظل هذا الواقع الجديد بدأ أصحاب الأعمال اتخاذ تدابير جديدة تتناسب مع واقع السوق، ومن ثم أصبحت عمليات التوظيف تتم بمزيد من البطء والحذر، واتسمت هذه العملية خلال سنة 2016 بالخصائص التالية:

✓ ارتفاع معدلات التسريح:

أدى إلغاء عدد من المشاريع الاستثمارية في عديد المجالات، إلى استغناء عديد الشركات عن خدمات موظفيها بمعدلات كبيرة غير مسبوقة. كما تسبب خفض الإنفاق الحكومي في وضع شركات البناء والتشييد والمؤسسات المصرفية تحت الضغط. ومن المتوقع أن تستمر هذه الظاهرة خلال الفترة القادمة بسبب تمديد نطاق إجراءات التقشف التي تم اتخاذها.

كما يلاحظ مقاومة العديد من الشركات موجة خفض عدد الوظائف، رغم تراجع عملياتها إلى معدلات لا تتطلب استمرار حجم قوة العمل الكاملة، وذلك في محاولة منها للتمسك بكوادرها المتخصصة على أمل تعافي السوق في المستقبل القريب.

✓ إعادة الهيكلة داخل الشركات

أصبحت إعادة الهيكلة داخل المؤسسات خلال الفترة الأخيرة إجراءً متبعًا على نطاق واسع بالمملكة، إذ أصبحت العديد منها تطلب موظفين قادرين على تنفيذ العديد من المهام. كما تقوم بدمج الأدوار الوظيفية وتبحث عن مرشحين يتمتعون بمهارات وخبرات متنوعة، إضافة إلى إعادة توزيع المهام والمسؤوليات للعاملين فيها.

✓ تباطؤ معدلات زيادة الرواتب

مع انخفاض حركة التوظيف والحد من نفقات الشركات، تراجع متوسط زيادة الرواتب مما عدله 6.7 % سنة 2014 إلى 5.7 % سنة 2015، وأقل من 5 % خلال سنة 2016، كما أصبح أرباب العمل أكثر ميل إلى تطبيق سياسية الأجر المتغير بناءً على أداء الموظف.

ورغم أن التباطؤ الذي تشهده زيادات الرواتب في عام 2016 ليس هائلاً، إلا أن تأثيره سيكون كبيراً، خاصة على طبقة المهنيين الوافدين نظراً للارتفاع الملحوظ في تكلفة المعيشة الناجم عن إلغاء الدعم الحكومي على العديد من المواد كالمحروقات والكهرباء والماء.

✓ أثر مبادرات التوطين

أصبح تكثيف الجهود لسعودة قوة العمل جزءاً رئيسياً في برنامج الحكومة للتكيف مع أسعار النفط المنخفضة وخلق المزيد من فرص العمل في القطاع الخاص، ومع تقلص فرص الحصول على الوظائف الجيدة في القطاع العام، تمكن بعض أصحاب الأعمال في القطاع الخاص بالمملكة من توظيف المواطنين والحفاظ عليهم داخل شركاتهم، الأمر الذي لم يكن يجذب اهتمام السعوديين في السابق.

كما أنه في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والإبقاء على السيولة وسط هبوط طويل الأمد في أسعار النفط وعائداته أصبحت المدفوعات للعمالة الأجنبية وحتى وظائفها من بين المصادر الأكثر إغراء للتوفير.

✓ التوترات الإقليمية

ساهمت حدة التوترات السياسية في المنطقة خلال الفترة الأخيرة من التخفيض من سقف طلبات العاملين المتقدمين من دول التوتر السياسي نتيجة اوضاعها الاقتصادية المتردية والبطالة الزائدة، مما أثر بشكل واضح على مستوى الرواتب الممنوحة بالمملكة.

5. التعاون في مجال التدريب:

يعتبر الانخفاض الحاد في أسعار النفط وتباطؤ النشاط الاقتصادي، عنصرين هامين كان لهما تأثير متعدد الأوجه على سوق التدريب في المملكة العربية السعودية. ففي الفترة الأخيرة تم تسجيل انخفاض شديد في حجم الطلب على خدمات التدريب من قبل الشركات، حيث تبحث الشركات عن فرص لتقليص التكاليف، وبالتوازي مع ذلك، يدفع التوجه نحو تحقيق كفاءة التكلفة العديد من الشركات إلى استخدام أوسع للتدريب الإلكتروني عبر الإنترنت، مما يعزز الطلب على تلك الخدمات، كما يسعى عدد متزايد من المهنيين إلى الحصول على التدريب والشهادات لتحسين فرصهم الوظيفية في سوق يشهد حالة من عدم التيقن والتنافسية المتزايدة.

وفي الوقت ذاته الذي يشهد فيه حجم الإقبال على الدورات التدريبية المهنية عبر شبكة الإنترنت بالمملكة تصاعدا بشكل متسارع، فإن توفر الدورات المناسبة للاحتياجات المهنية المختلفة يواجه صعوبات في مواكبة ارتفاع الطلب على تلك الدورات، ويمثل ذلك تحولا سريعا في هذا القطاع، حيث كان التدريب عبر الإنترنت بالمملكة قبل عقد من الزمن غير موجود تقريبا، ويُعزى هذا النمو في المقام الأول إلى انخفاض التكلفة وهامش المرونة الكبير بالنسبة للمشاركين في هذه الدورات.

وتزامنا مع الارتفاع المتزايد للطلب على هذا النوع من الدورات التدريبية، فإن العرض المتوفر لا يواكب حجم الطلب، ويبرز اتساع الفجوة بين العرض والطلب بشكل أكبر في حالة الباحثين عن الدورات التدريبية باللغة العربية، حيث أن معظم المهنيين المهتمين بتلك الدورات غير قادرين على إيجاد الاختيارات المناسبة في السوق المحلية، وبالتالي يتم اللجوء إلى مقدمي خدمات التدريب عبر الإنترنت على المستوى الدولي لتلبية هذه الاحتياجات.

6. الصعوبات والإشكاليات:

يواجه قطاع التعاون الفني مع المملكة العربية السعودية بعض الإشكاليات والصعوبات التي تحد من التطور المرجو منه، والمتمثلة أساسا في:

- معادلة الشهادات العلمية التونسية من قبل السلطات السعودية يعتبر غير منصف إجمالا للمتعاون التونسي نظرا لارتباطه المباشر بالتصنيف الوظيفي وأثره على مستوى الأجور الممنوحة وخاصة في قطاع الصحة.
- تدني الرواتب الممنوحة من القطاع الخاص.
- نقص الترشيحات لبعض العروض المطلوبة.
- عدم وجود مدارس تقرب في مناهجها من المنهج التعليمي التونسي، كما أن التدريس بالمدارس العالمية الخاصة تعتبر ذات تكلفة مرتفعة.

7. بعض المقترحات لتطوير نشاط التعاون الفني

- مزيد إثراء بنك الترشيحات بالسير الذاتية في المجالات المطلوبة
- تحسين الترويج والإعلان عن عروض الشغل على نحو يزيد من منافعها ويجعلها في متناول عدد أكبر من المترشحين.
- توفير تسويق وترويج أفضل للكفاءات التونسية من خلال تعزيز صورتها واستغلال قنوات توزيع جديدة، مع إعطاء أولوية للتسويق الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي والمنصات المرتبطة بالإنترنت.
- تعزيز التتقيب عن فرص التوظيف ودعم آليات رصد وتحليل سوق الشغل .

- دعوة المترشحين للعمل في إطار التعاون الفني لتحسين مستوياتهم في اللغة الانجليزية، والإعداد الجيد لسيرهم الذاتية.
- مزيد تنظيم قطاع الوساطة في مجال التوظيف بالخارج والتصدي إلى المتدخلين بصفة غير قانونية في هذا المجال من جهة والتجاوزات التي تقوم بها هذه المؤسسات من جهة أخرى، نظرا لتأثيرها على مجال التعاون الفني وصورة المتعاون التونسي بصفة عامة.
- أهمية تركيز مجالات التدريب عن بعد والتركيز على برامج التدريب الغير متوفرة في الأسواق المحلية مع مراعاة التطوير المستمر لهذه البرامج لملائمة التطوير المستمر في مجالات التوظيف الحديثة.

دولة قطر

1- مؤشرات النجاح الخاصة بالمكتب

الملاحظات	نتيجة سنة 2016	نتيجة سنة 2015	القيمة المنشودة	الهدف
لم يتم بلوغ النسبة المنشودة	27	30	30	عدد العروض
تم بلوغ النسبة المنشودة	213	530	600	الانتدابات السنوية
تم بلوغ النسبة المنشودة	14	15	10 على الأقل	المشغلين الجدد
تم ارسال عرض يخص تدريب قابلات بوركينا فاسو	1	-	6 على الأقل	التدريب
	-	-	6 على الأقل	انتداب خبراء

تحليل نشاط مكتب الوكالة بالدوحة

البيان	ع/ر
شهد مكتب الوكالة ورود 27 عرض انتداب	1
عدد المشغلين الجدد الذي تم التعامل معهم بلغ 14	2
تحولت 4 لجان انتداب إلى تونس	3
عدد الانتدابات 213	4

شهدت سنة 2016 تراجعا ملحوظا في عدد المنتدبين، ويرجع ذلك لعدة أسباب اقتصادية أهمها تراجع سعر البترول وسياسة النقشف التي تنتهجها جميع دول المنطقة وخاصة دولة قطر وذلك من خلال النقل في ميزانية جميع المؤسسات وإرجاء افتتاح بعض المؤسسات التعليمية والصحية الى سنة 2017 . و كما سبق أن ذكرته وضعية الترقب و التريث التي مرت بها البلاد في انتظار صدور قانوني العمل والموارد البشرية والوائح التنفيذية لمعرفة الإجراءات الجديدة خاصة في ضل الغاء نظام الكفالة. ويتوقع أن يشهد واقع التعاون الفني بين دولة قطر و الجمهورية التونسية بعض التطورات من خلال بعض المعطيات التي تنبئ بذلك و يمكن بسطها في التالي حسب مجالات التعاون.

قطاع الصحة

• يبقى قطاع الصحة في دولة قطر من أهم المجالات التي تستقطب اهتمام الدولة و التي تضع فيه اهتماماتها الأولية ، حيث تم افتتاح مؤسسات استشفائية جديدة على غرار مستشفى سدرة الجامعي و3 مراكز رعاية صحية والتوسعة التي شملت مستشفى حمد فضلا على المستشفى العمالي الذي سيفتح أبوابه بالمنطقة الصناعية خلال سنة 2017، وذلك لضمان الخدمات الطبية لآلاف العمال الذين سيتم انتدابهم للعمل في مشاريع البنية التحتية المزمع انجازها استعدادا لاحتضان دولة قطر فعاليات رياضية كبرى. كما تجدر الإشارة إلى أنه في نطاق تقديم خدمات صحية متميزة للعسكريين ستشهد دولة قطر إنشاء مستشفى عسكري جديد.

وحتى نواكب هذه الانجازات وحتى نتمكن من تفعيل و تدعيم تواجد الكفاءات التونسية بالمؤسسات الصحية القطرية ،يتعين على الوكالة التونسية للتعاون الفني الإيعاز للكفاءات التونسية الراغبة في العمل في نطاق التعاون الفني من اجتياز امتحان البرومتريك كل حسب اختصاصه ويحبذ أن يكون ذلك قبل تحول لجان الانتداب إلى تونس رغم أننا نطالب باجتيازه بعد إجراء المقابلات الفنية. كما يتعين حث المترشحين على تحسين مستوى اللغة الانجليزية لديهم .

قطاع النقل :

تعتبر شركة الخطوط القطرية من أهم المؤسسات الاقتصادية بدولة قطر، و تقوم بزيارات واندابات متكررة من تونس على مدار السنة و لكن لا تقبل الترشيحات مباشرة بل عن طريق موقع واب الشركة فضلا على أنها تنظم المقابلات الفنية دون اللجوء لمؤسسات التوظيف.وعليه أقترح إبرام اتفاقية شراكة مع الشركة المذكورة وذلك لتأطير عمليات الانتداب و تقادي بعض الإشكاليات التي تحصل بعد تحول المنتدبين الجدد للعمل بالشركة بالدوحة

قطاع السياحة:

شهدت دولة قطر إنشاء أكثر من 10 فنادق جديدة و ذلك لمواكبة و تغطية الطلب الإضافي الذي سينجر عن تنظيم دولة قطر لعدة فعاليات رياضية كبرى.يبقى العائق الوحيد في هذا المجال تدني الرواتب المقترحة في هذا القطاع والتي تعتبر ضعيفة جدا.

قطاع التربية و التعليم :

لم تتحول لجنة انتداب الى تونس خلال سنة 2016 حيث اقتصرت وزارة التعليم والتعليم العالي على الانتدابات الداخلية، وذلك بعد أن ألغت خطة منسق مادة مما جعلها توفر حوالي 536 وظيفة وبالتالي لم تتحول أي لجنة انتداب الى خارج الدوحة . ومن المنتظر أن تتحول لجنة انتداب سنة 2017 الى تونس لانتداب مدرسين وخاصة في اختصاص الحاسب الآلي واللغة الانجليزية والرياضة ومدرسي اللغة العربية.

وحتى تفتح الآفاق أكثر في هذا القطاع يتعين على المترشحين الحصول على شهادات عالمية نذكر منها على سبيل المثال:

- شهادات IELTS الخاصة بالغة الانجليزية

- شهادة قيادة الكمبيوتر

علما أن هذه الشهادات ضرورية للحصول على رخصة مزاوله المهنة ، وهيا من متطلبات سوق العمل القطري في مجال التعليم .

تفعيل التعاون في هذا القطاع يمر قطعيا بتنظيم ندوات تعريفية بالكفاءات التونسية وخاصة منها التي تنشط حاليا بدولة قطر ، كما يقترح أن يتم توجيه دعوات إلى المديره العامة للتعليم السيدة فوزية الخاطر للقيام بزيارات مجاملة إلى تونس و التعرف على المناهج التعليمية المتبعة .

قطاع التسويق

يستقطب هذا المجال أعداد هامة من المتعاقدين في مجال مندوبي المبيعات، إلا أن الرواتب تختلف من مؤسسة إلى أخرى وتكون ضعيفة في بعض الشركات.ولذلك تحبذ الشركات انتداب التونسيين المتواجدين بقطر وخاصة ممن تعرضوا لعمليات التحيل عبر التأشيرات الوهمية لقبولهم بالعروض الوظيفية ضعيفة الأجر .

ستشهد الدوحة خلال سنة 2017 افتتاح مولات جديدة وقد ربط مكتب الوكالة بالدوحة قنوات الإتصال مع بعض الشركات التي ستفتح نقاط بيع بهذه المولات لتدعيم

مجالات التعاون معها.يبقى العائق اللغة الأنجليزية، والخبرة في مجال التسويق بالشركات العالمية.

في نطاق التعاون جنوب جنوب

أثرت سياسة التقشف سلبا في مجال الموارد البشرية وتبعاً لذلك اقتصرت مجالات التعاون الثلاثي من تدريب وخبراء وتربصات على الداخل.عبر آلية معهد الإدارة العامة الراجع بالنظر لوزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية.

يسعى مكتب الوكالة الى ربط الصلة من جديد مع شركة كهرماء كما سيتم التسويق للتعاون الثلاثي في مجالات الصيد البحري والبيئة والإنتاج الزراعي مع وزارة البلدية والبيئة

الإحاطة بشؤون المتعاونين

في هذا الإطار، التواصل مع المتعاونين إجماليا مقبول، غير أنه توجد بعض الصعوبات في ما يتعلق بحصول المتعاونين الراجعين بالنظر لبعض المؤسسات على قرارات تمديد الإلحاق لدى الوكالة التونسية للتعاون الفني بسبب عدم اصدار المؤسسات الأصلية لهذه القرارات.

- يقترح التدخل لدى الصندوق الوطني للتقاعد والحيفة الاجتماعية لتمكين المتعاونين من فترة استثنائية لتسوية وضعياتهم الاجتماعية وتسديد المتخلد بذمتهم.

الصعوبات

- انطلاق تنفيذ سياسة التقشف مع بداية سنة 2016، حيث تم :

- ✓ دمج مجموعة من الوزارات لتتحول من 6 وزارات إلى ثلاث فقط وهي: وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الثقافة والرياضة ووزارة البلدية والبيئة
- ✓ إنهاء التعاقد مع عدد كبير من الوافدين بلغ أكثر من 50 ألف وافد.
- ✓ إيقاف جميع المؤسسات الحكومية القطرية لعمليات الإنتداب.

بالإضافة الى ذلك، ضلت جميع المؤسسات تترقب صدور اللائحة التنفيذية لقانون الموارد البشرية ولقانون العمل الجديدين والذين يقطعان مع نظام الكفيل فضلا على العقد الالكتروني الجديد الذي ستعتمده وزارة التنمية الإدارية والعمل والشؤون الاجتماعية.

- تدني الرواتب المقترحة في بعض الميادين خاصة الفندقية.

- ضعف اللغة الأنقليزية خاصة للمترشحين في القطاع الخاص وبالتحديد في مجال التسويق وقلة الخبرة في الماركات العالمية.

- سياسة التقطير حيث أعلنت وزارة العمل والتنمية الإدارية والشؤون الاجتماعية عن أولوية التوظيف للقطريين ومواليد قطر. كما أن عملية الدمج بين الوزارة والتي تسببت في فائض كبير من الموظفين بلغ عدد 3000 أعيد إدماجهم من جديد في مؤسسات أخرى.

كما تتجه نية الدولة القطرية الى تكوين منظورها وارسالهم للدراسة بالخارج بالتنسيق مع وزارة التنمية الادارية حيث تحدد هذه الأخيرة احتياجات الدولة من الموارد البشرية وترسل منظورها عبر منظومة الابتعاث للدراسة بالدول الاروبية وخاصة الناطقة باللغة الانقليزية. وذلك بهدف التقليل من التعاقدات الخارجية.

- دخول اللائحة التنفيذية لقانون العمل القطري حيز التنفيذ ووضوح معالم قانون الغاء الكفالة الذي لا يزال ضبابيا.

الإمارات العربية المتحدة

النتائج المسجلة

شهد التعاون الفني مع دولة الإمارات العربية المتحدة خلال سنة 2016 تراجعاً كبيراً على مستوى عروض الانتداب وعدد المنتدبين (من 347 سنة 2015 إلى 40 منتدبا سنة 2016) بينما سجلّ عدد المتعاونين ارتفاعاً ليصبح 1944 متعاوناً هذه السنة مقابل 1917 متعاوناً سنة 2015.

الانتدابات المنجزة :

بلغ عدد المنتدبين خلال هذه السنة 40 منتدبا أغلبهم في شكل انتدابات داخلية وذلك لعدم قدرة المؤسسات الإماراتية على القيام بانتداب خارجية وخصوصاً من بعض البلدان من بينها تونس. هذا وقد شملت هذه الانتدابات أساساً قطاعات التربية البدنية والرياضة ب17 انتداب يليها قطاع التعليم العالي ب6 انتدابات والتعليم العام ب4 انتدابات.

وتجدر الإشارة إلى أن عديد العوامل كانت سبباً في عدم تمكين مكتب التعاون الفني بالإمارات من الحصول على فرص انتداب أبرزها:

- عدم تمكين التونسيين من تأشيرة عمل ، مما جعل أغلب الجهات الحكومية والخاصة تستثني تونس من حصص انتداباتها ويمتنع مسؤوليها عن مقابلة مندوب الوكالة. بينما لم يتمكن عدد من الوزارات والمؤسسات من إصدار تأشيرات عمل للتونسيين وقع انتدابهم سنة 2015 (وزارة التربية والتعليم ، كلية الإمارات للتكنولوجيا، بنك دبي التجاري)
- تراجع الانتدابات في مجال التربية والتعليم والتي تعتبر من الأسواق التقليدية للتعاون الفني حيث لم ينتدب مجلس أبوظبي للتعليم منذ ثلاثة سنوات أي اختصاص من تونس واعتمد في سياسته على الانتدابات الداخلية أو التوجه إلى الأردن والدول الناطقة باللغة الإنجليزية .
- تدني الرواتب في بعض القطاعات الخاصة، يقابله إقبال كبير من طرف الجنسيات الأخرى كالفلبينية والهندية والمصرية والباكستانية عليها وبأجور زهيدة جداً مما جعل المشغّلين يحدّون انتدابهم .
- اعتماد أغلب المؤسسات الإماراتية على الانتداب عبر مكاتب التوظيف الإماراتية (تكون على ملك بعض النافذين في الدولة) أو المكاتب الأجنبية الخاصة والتي تعتني بكل تفاصيل الانتداب منذ تلقّي العرض إلى مباشرة المنتدب مهامه بما فيها ذلك إجراءات تأشيرة العمل وتذكرة سفر.

- سياسة التوطين التي تتبّعها الدولة (إحداث المجلس الأعلى للتوطين بأبوظبي ووزارة الموارد البشرية والتوطين بدبي) الذي يسعى إلى استبدال الوافدين العاملين بالوظائف الإدارية والتعليمية بمواطنين إماراتيين .من ذلك يتم سنويًا إنشاء معارض لتوظيف قصد استقطاب أكبر عدد من المواطنين خاصة في المناصب الإدارية ، وقد لاحظنا أن أغلبية مديري الموارد البشرية في جميع المؤسسات الحكومية من الإماراتيين وذلك ليشرفوا على أولوية انتداب المواطنين في كل المجالات.
- العديد من الجنسيات تسعى إلى القدوم بتأشيرات سياحية للبحث عن عمل في البلد وبرواتب زهيدة مما يؤثر على سوق العرض والطلب خاصة في القطاع الخاص

متابعة ملفات الانتداب

• وزارة التربية و التعليم:

بعد تجربة سنة 2016 والتي تم خلالها انتداب 32 أستاذة تربية بدنية للعمل بالوزارة ، لم يتمكن مسؤولوا الوزارة من استقدام كل الأعداد المتبقية والمبرمجة للالتحاق في أواخر سنة 2015 وسنة 2016 في ظلّ عدم منح التونسيين لتأشيرات عمل بالرغم من حاجتهم الأكيدة لهم . وكبديل سعى مكتب الوكالة إلى التّدخل لبعض المقيمين التونسيين على إقامة أزواجهم للحصول على عقد داخلي .

• مؤسسة كارفور :

حافظ التعاون مع مؤسسة كارفور في السنوات الاخيرة على نفس النسق رغم عزوف الجهة الإماراتية على إصدار تأشيرات لتونسيين وذلك من خلال تعيينهم في دول خليجية مجاورة كقطر والكويت والبحرين وعمان .

مع بداية سنة 2016، تم تغيير إستراتيجية الانتدابات في المؤسسة عبر بعث وحدات انتداب داخلي في كل مركز كارفور في دول الخليج قصد تشجيع الانتدابات الداخلية ، الشيء الذي أربك استكمال عملية استقدام منتدبي سنة 2015 و قلّص في حجم المعاملات المستقبلية.

• هيئة البيئة بأبوظبي :

تمّ الاتصال بمديرة الموارد البشرية والتي تربطها بالمكتب علاقة جيدة وحاولنا أن تمكنا من بعض الوظائف الشاغرة في الهيئة واستجابة إلى طلبنا لكن مع إعلامنا أن موافقتنا بالعرض لا يلزمها بالانتداب من تونس خاصة في الفترة الحالية.

• كلية الإمارات للتكنولوجيا :

يتم التواصل بشكل دوري مع كلية الإمارات للتكنولوجيا بحكم علاقة المكتب بعمداء الكليات ورئيس مجلس الإدارة ، ورغم حاجة الكلية بمختلف فروعها إلى إطارات عليا للتدريس ، باتت مشكلة الموافقة الأمنية حاجزا يحاولون تجاوزه عبر بعض التدخلات لاستقدام عدد ضئيل من الجامعيين التونسيين (تمّ استقدام 3 أستاذة جامعيين سنة 2016) .

كما حاول مكتب الوكالة الاتصال بالعديد من الجهات الأخرى الحكومية والخاصة ممّن سبق التعامل معهم أو من المشغلين الجدد (مجلس أبوظبي للتعليم ، مؤسسة القدرة ، جهاز أبو ظبي للرقابة الغذائية ، وزارة البيئة بدبي، شركة أدنوك ،مدارس خاصة، شركة أبوظبي الوطنية للمعارض، شركة مطارات أبوظبي، شركة أبوظبي للخدمات الصحية، مجمع كليات التقنية العليا، المركز الوطني للوثائق ولأرشيف الخ....) قصد البحث عن تخصصات جديدة في مجال التوظيف ، لكن تبقى عدم استجابتهم لمقابلتنا أو تقبل اقتراحاتنا رهين الإرادة السياسية المعتمدة في بلدهم.

الإحاطة بالمتعاونين

بلغ مجموع المتعاونين العاملين بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى غاية سبتمبر 2016 1944 متعاوننا . وفي إطار الإحاطة والعناية بالمتعاونين وتذليل كل الصعوبات التي تعترضهم ، واصل المكتب ربط صلة بعديد من الجهات أهمها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث قام المكتب بمعادلة أكثر من 186 شهادة علمية تخص المتعاونين عن طريق التعاون الفني وغيرهم ، إلى جانب السعي للتدخل لدى مشغليهم لتسهيل معاملاتهم على جميع المستويات .

- متابعة الوضعيات الإدارية و الحرص على تسوية مطالبهم في الأجل سواء بمراسلتهم عن طريق الإرساليات القصيرة والاتصال بهم مباشرة على هواتفهم.

- تحسيس المتعاونين بضرورة تسوية وضعياتهم ايزاء الصناديق الاجتماعية و مدهم بأخر المستجدات في هذا الشأن .
- تحيين المعلومات الخاصة بالمتعاونين على قاعدة البيانات وخاصة أرقام هواتفهم ذلك أن العديد منهم يغير أرقام هواتفهم دون إعلامنا .

- تحسيس المتعاونين بضرورة الاطلاع على مواقع الانترنت التابعة لمؤسساتهم لمعرفة آخر المستجدات بخصوص ترقيةهم أو المشاركة في المناظرات الخ.... خاصة أن أغلب الوزارات ترسلنا في هذا الشأن في مدة زمنية غير كافية لإعلامهم.

الصعوبات على الصعيد الداخلي وعلى مستوى توظيف الكفاءات :

- ظاهرة عدم منح التونسيين تأشيرات عمل بالدولة
- سياسة التوطين والحرص على تطبيقها في جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة (تمنح كل الوظائف الإدارية للمواطنين بالدوائر الحكومية ،مع إلزام الشركات الخاصة بتوظيف نسبة معينة من منتدبيها من المواطنين كما تم تشكيل المجلس الوطني للتوطين لتطبيق هذه السياسة والحرص عليها ومراقبتها.
- قديم العديد من الجنسيات الأجنبية -ممن لهم أقارب أو أصدقاء بالدولة- بتأشيرات زيارة أو سياحة في فترة المقابلات الفنية داخل الدولة والتي يقع نشرها عبر مواقع الانترنت الخاص بالمؤسسات المنتدبة ، لاجتياز الاختبارات الداخلية و وظيفة ونقل التأشيرة من سياحة إلى إقامة مع توفير تنقل لجنة انتداب لسد الشغورات.
- عدم تفاعل بعض الوزارات مع معطيات الإلحاق في البلد و رفض تمديد أو إلحاق بعض المتعاونين أو المنتدبين (الخطوط الجوية التونسية بعض الجامعات التونسية...).
- تعتمد دولة الإمارات في تقييمها للأجانب على معايير عالمية مستمدة من النظام الأمريكي أو انقلوسكسوني لتمكين الوافدين عليها من ممارسة نشاطاتهم المهنية وذلك عبر اجتيازهم لاختبار كل في اختصاصه كاختبار الـ HAAD (اختبار الهيئة الصحية لمزاولة المهن الطبية) و IELTS و TOEFL بالنسبة لأعضاء التدريس.
- تدني الرواتب في بعض القطاعات يقابله إقبال كبير من طرف الجنسيات الأخرى كالفيليبينية والهندية والمصرية والباكستانية على نفس الوظائف وبأجور زهيدة ما يجعل المشغلين يقبلون على انتداب هذه الفئات (لا يتعدى راتب المدرس المصري في بعض المدارس الخاصة 1600 درهما).

على الصعيد الخارجي :

تراجع أسعار النفط وتأثيره سلبا على ميزانية دولة الإمارات، هذا ما جعلها تتبّع سياسة الضغط على المصاريف وذلك عبر الاستغناء عن عدد كبير من الوافدين من مختلف الجنسيات (الاستغناء عن قرابة 5000 موظف بشركة أدنوك سنة 2016).

• تأثير حرب اليمن وتداعياتها على الميزانية الحكومية ، الشيء الذي أثقل كاهل الدولة وجعلها تغيّر إستراتيجية المصاريف المتبّعة عبر تعميم سياسة التّشف من خلال غلق باب الانتدابات الخارجية وإنهاء عقود عدد من الوافدين .

• صعوبة الظرف الأمني والاقتصادي الذي يعيشه العالم اليوم والانتعاف حول السوق الخليجي عموما ودولة الإمارات العربية خاصة والتي أصبحت محل أنظار وبديل سوق شغل أمام مئات الجنسيات من مختلف دول العالم وخاصة الأوروبية والأمريكية إلى حد كبير في السنتين الأخيرتين والتي تسعى للحصول على وظيفة بالبلد خاصة أمام توفر مناخ الأمن والاستقرار و رقي مستوى المعيشة بالدولة.

• المنافسة التي يعرفها مكتب التعاون الفني بدولة الإمارات العربية المتحدة على المستوى الداخلي (مكاتب التوظيف الإماراتية الحكومية كمجلس أبوظبي للتوظيف والخاصة والمكاتب الأجنبية) وعلى المستوى الخارجي (مكاتب التوظيف الخاصة بتونس والتي تعتمد أحيانا على أساليب تضليلية للترويج لنشاطها ومغالطة المترشحين عن طريق تقديم معلومات غير دقيقة أو مغلوبة أو وهمية بخصوص عروض أو عقود التوظيف والذي يؤثر سلبا على العلاقات التونسية الإماراتية في ميدان التوظيف) .

المقترحات

على ضوء هذه الصعوبات وسعيا لمزيد العمل على تذليلها لتفعيل عمل الوكالة بما يعزز مكانتها على المستويين الداخلي والخارجي ، يقترح:

- عقد اجتماعات دورية مع رجال الأعمال ومع الشخصيات التونسية الفاعلة والتي تعطي مناصب قيادية بالشركات الحكومية والخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة عن طريق السفارة وبحضور المندوب والنظر معهم في آليات فعلية لدعم التعاون الفني.

- التنسيق مع الوزارات للحصول على برامج الملتقيات والمنتديات الإقليمية والعالمية التي تُنظّم بتونس ودعوة بعض المختصين الإماراتيين أو المسؤولين للمشاركة وحضور فعالياتها وذلك للتعريف بتجارنا الوطنية ونجاحات بلادنا .

- وضع برامج زيارات إلى تونس لشخصيات فاعلة وأصحاب مناصب سيادية بالوزارات والمؤسسات الإماراتية وذلك للتعريف بالكفاءات التونسية وبما توصلت إليها بلادنا من نجاحات في عديد من الميادين (وزير الموارد البشرية والتوطين، مدير مجلس أبوظبي للتعليم ، وزير التربية والتعليم ...).

- تكثيف تبادل الزيارات وخاصة دعوة المسؤولين الإماراتيين لزيارة تونس حتى في نطاق مجاملة للإطلاع عن كثب على تجاربنا في مختلف المجالات مع اختيار التوقيت الأنسب لمثل هذه الدعوات والعمل على سرعة الاستجابة .

- مراجعة قاعدة بيانات الوكالة من حيث ملائمة المعلومة الموجودة بالسير الذاتية للبيانات وجعلها أكثر دقة (كأمثلة مدرّس مع ثلاث سنوات خبرة لكن خبرته ليست في مجال التدريس ، سنوات الخبرة يجب أن تكون بعد حصوله على شهادته العلمية حتى و إن شغل خطة ما أثناء دراسته الخ....).

- حتّ المترشحين علي إتقان اللغة الانجليزية وخاصة أسلوب وطرق المخاطبة.

- وجوب توفير وثائق الكترونية تعريفية للدورات التدريبية التي تقوم بها الوزارات أو المؤسسات التونسية (POWERPOINT OR WEBDESIGN) والابتعاد عن الوثائق التي يتم نسخها وإرسالها باعتبارها غير قابلة للترويج مقارنة بما تقدمه مؤسسات التدريب الأجنبية بالبلد.

- العمل على وضع اتفاقيات مع بعض المؤسسات الحكومية والعمادات ذات الصلة لتضع على ذمة الوكالة بعض الترشيحات والملفات في اختصاصات ومجالات متعددة يقع تدارسها بصفة مسبقة بما لا يؤثر على مصلحة وأهداف المؤسسة في حد ذاته ولتتمكن الوكالة من إثراء بنك الترشيحات ومن تقديمها للجهات العارضة والاستجابة لطبيعة العرض بالقدر القياسي المطلوب الذي نعمل على تحقيقه حتى نعزز دورنا ومكانتنا كجهة رئيسية وفاعلة في عملية التوظيف حتى لا تتجه الجهات العارضة إلى أسواق بديلة.

الآفاق

تبقى آفاق التعاون الفني مع دولة الإمارات العربية المتحدة واعدة نظرا للإمكانيات المالية المتوفرة لديها والتطور السريع الذي تشهده على جميع الأصعدة والإرادة السياسية في الدولة لتحسين وتطوير الرقي على مستوى الزاد البشري وعلى مستوى البنية التحتية . هذا إلى جانب استضافتها لمشروع ايكسبو 2020 وهو سيدعم احتياجاتها أكثر فأكثر لليد العاملة في جميع المجالات خاصة منها الفندقية والمبيعات والهندسة ،ومن أهم الميادين التي يمكن أن تستوعب إطارات تونسية والعمل عليها نذكر :

- التربية والتعليم

- التعليم العالي

- الصحة:

- قطاع الخدمات (مبيعات، فندقية وسياحة)

- تربية بدنية ورياضية

- القضاء

- مندوبي ومندوبات مبيعات

- الهندسة

يبقى التعاون الفني مع دولة الإمارات العربية المتحدة في حاجة إلى مزيد الدعم للارتقاء إلى غد أفضل عبر إستراتيجية دعم سياسي لتمكين كفاءتنا الوطنية من فرص انتداب لتبقى الإرادة السياسية بين البلدين هي الفيصل لمعالجة هذه الإشكاليات وعودة الوكالة لسالف نشاطها .

دولة الكويت

1/ واقع التعاون الفني :

يبلغ العدد الاجمالي للمتعاونين بدولة الكويت 994 متعاوناً (حسب احصائيات شهر ديسمبر 2016) مع الاشارة ان عدد المنتدبين بالنسبة لسنة 2016 شهد تراجعاً حيث بلغ 161 سنة 2016 مقابل 240 سنة 2015 وهو راجع الى عدم توفر الترشيحات بالعدد الكافي من جهة وتراجع بعض المشغلين على الايفاء بتعهداتهم والتغيرات السياسية التي شهدتها دولة الكويت.

من جهة اخرى بلغ عدد عروض الانتداب 23 عرض انتداب خلال سنة 2016 مقابل 24 سنة 2015.

تم التركيز خلال سنة 2016 على تكثيف الاتصالات المباشرة لاعادة ربط الصلة مع عدد من المؤسسات الى جانب استكشاف مؤسسات جديدة و ذلك في إطار الترويج والتعريف بالوكالة وخدماتها وكذلك التعريف بالكفاءات المتوفرة ببلادنا من جهة و استكشاف احتياجات هذه الجهات من الإطارات والفنيين في مختلف المجالات قصد استقطابها وحثها للقيام ببعض الانتدابات من بلادنا من جهة أخرى.

كما شمل نشاط المكتب الإحاطة بالمتعاونين وخاصة الجدد منهم من حيث متابعة أوضاعهم الإدارية والتدخل لفائدتهم قصد تذليل الصعوبات التي قد تعترضهم.

بلغ مجموع المتعاونين العاملين بدولة الكويت سنة 2016 ، 994 متعاوناً 700 منهم بقطاع التعليم والرياضة .

2/الانتدابات المنجزة :

تم خلال سنة 2016 احالة 23 عرض انتداب على مصالح الوكالة وتتعلق اساساً بانتداب كفاءات تونسية لفائدة عديد الشركات والمؤسسات من القطاعين العام والخاص وقد اثمرت هذه العروض انتداب 161 متعاوناً منهم 62 في قطاع التعليم و38 في قطاع التربية البدنية والبقية في اختصاصات متفرقة.

4/ التعاون الفني في المجال التربوي

يعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم قطاعات التعاون مع الكويت وقد تم التركيز خلال سنة 2016 على التحضير الجيد والمحكم للسنة الدراسية 2016/2017 وذلك بتكثيف الاتصالات مع مسؤولي وزارة التربية قصد مناقشة وازالة العوائق التي تمنع تحقيق عدداً قيمياً من انتدابات أساتذة التعليم الثانوي وهي اشتراط مستوى التقييم ، اشتراط شهادة الاستاذية و اشتراط 30 سنة كسن قسوى للمترشح بالنسبة لاساتذة التربية بدنية.

و بعد المحاولات العديدة التي قام بها المكتب والتي قام بها السيد السفير للحصول على استثناء للأساتذة التونسيين تم التجاوز والليونة في البعض منها و اثمرت اعمال اللجنة عن انتداب 76 استاذ في مختلف الاختصاصات (الانكليزية،الفرنسية والتربية البدنية) من عدد 110 متوقع.

كما نأمل ان محاولات السيد السفير مع الوزير الجديد (بداية من ديسمبر 2016) توسيع التعاون وتويعه ليشمل اختصاصات جديدة إلى جانب الاختصاصات المعتادة (الانكليزية،الفرنسية والتربية البدنية) والسعي المتواصل لتجاوز اشكال اشتراط المستوى الجيد.

5/ التعاون الفني في مجال الصحة

- وزارة الصحة :

تكثفت الاتصالات بمسؤولي وزارة الصحة الكويتية لتفعيل اجراءات انتداب طاقم الممرضين الذي تولت لجنة الانتداب الكويتية ترشيحه بتونس سنة 2015 الى جانب التطلع الى احتياجات الوزارة في انتداب اطارات طبية و شبه طبية للعمل بالمستشفيات المنشئة حديثا وخاصة مستشفى جابر الاحمد.

الا ان التغييرات التي شهدتها الساحة السياسية بدولة الكويت خلال سنة 2016 (تغيير الحكومة) عطل اخذ القرار لتفعيل رغبة الوزارة في انتداب الكفاءات الطبية والشبه طبية وممرضين.

- المستشفيات الخاصة:

فيما يتعلق بالمؤسسات والمصحات الخاصة والبرغم من عديد العروض لهذه السنة (عرض كير كلينك ، مركز دار البراء الطبي ، مركز فزيوفوريو ، مصحة الفيصل الطبية،مصحة امانة للاسنان،مجموعة جلوبال الطبية) فانه لم يتم تحقيق انتدابات في هذا المجال ويرجع ذلك في غالبية الاحيان الى عدم توفر الترشحات بالإعداد الكافية او تكاد تكون منعدمة بالنسبة لعدد الاختصاصات(اطباء الاختصاص وخصوصا جلدية وجراحة تجميل الاكثر طلبا) الى جانب ضعف الرواتب الممنوحة وكذلك لعدم اتقان المترشحين للغة الانجليزية.

6/ التعاون الفني مع مؤسسات حكومية في ميادين مختلفة

تم تنفيذ ومتابعة عروض انتداب :

✓ عن وزارة الشؤون الاجتماعية لانتداب مستشار قانون اداري ومحاسب مالي وقد اثمر هذا الاخير عن انتداب 10 مترشحين.

✓ عن الهيئة العامة للشباب والرياضة ورغبتها في الاستعانة بالكفاءات التونسية في مجال القانون الرياضي تمت احالة عدد من السير الذاتية وتم انتداب مترشحة وهي على رأس عملها منذ شهر اكتوبر 2016 .

7/ التعاون الفني مع القطاع الخاص

تم خلال سنة 2016 تنفيذ عروض انتداب لشركات ومؤسسات منها الشركات المختصة في التجارة والتسويق (شركة الأوج للأزياء والأكسسوارات) ،الفندقة (شركة اليرموك،كويت جرافيتي،الشركة الدولية المتحدة للتجهيزات الغذائية، مطعم دار حمد، نزل CROWE PLAZA ،نزل آدامس) وكذلك النوادي الصحية (فلاكس) الى جانب اختصاصات اخرى مختلفة من مهندسين و فنيين(الشركة الاهلية المتكاملة للتجارة العامة والقاولات). اثمرت جلها عن انتداب طبية واحدة لكير كلينيك، 8 عملة اختصاص مطاعم لشركة كويت جرافيتي و فنية لمستشفى طبية التحقوا جميعهم بعملهم.

كما تم انتداب 6 عملة اختصاص مبيعات لشركة الأوج للأزياء والأكسسوارات و 2 فنيات تجميل لمركز اوكسيجان تكنولوجي وقد تعذر على جهة الانتداب استكمال اجراءات الاستقدام بسبب رفض الجهات الحكومية المعنية اصدار تاشيرات لجنس الاناث من حاملي الجنسية التونسية، هذا و حاول شخصيا بالتنسيق مع مصالح السفارة حل هذا الاشكال في اطار ما يسمح به القانون الكويتي.

يرجع ضعف عدد الانتدابات الى عديد العوائق الاخرى والتي اهمها ضعف الرواتب الممنوحة والتي لا تكفي لتغطية ملتزمات العيش بالنسبة للتونسيين، عدم توفر الترشيحات و عدم التزام المشغل بالعدد المطلوب من الخطط الشاغرة.

8/ الإحاطة بالمتعاونين :

في إطار الإحاطة والعناية بالمتعاونين ، واصل المكتب ربط الصلة بالمتعاونين لتقديم التسهيلات والخدمات الإدارية اللازمة لهم ولسيما فيما يتعلق :

- استقبال المتعاونين بمكتب الوكالة والاستماع لمشاكلهم وإيجاد حلول لها.
- متابعة الوضعيات الإدارية للمتعاونين (إحالة مطالب الإلحاق ، تمديد الإلحاق ، إنهاء الإلحاق).
- تحسيس المتعاونين بصفة دورية لتسوية وضعياتهم إزاء الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية.
- إحالة ما يقارب عن 359 مطلب تسوية وضعيات إدارية لمتعاونين ملحقين ومتعاقدين، تسوية وضعية لدى صناديق التقاعد و ترقية استثنائية.

9/ الصعوبات :

تتلخص أهم الصعوبات في :

- تعليق عملية الانتداب بالنسبة للوزارات والمؤسسات الحكومية للسداسي الثاني لسنة 2016 بسبب التغييرات التي شهدتها الساحة السياسية بدولة الكويت (انتخابات أعضاء مجلس الأمة وتشكيل الحكومة الجديدة) والتي تسببت في عدم تفعيل الانتدابات بالنسبة للهيئة العامة للرياضة ووزارة الكهرباء والماء .
- التقييم بالنسبة للشهادات المشترط من قبل وزارة التربية الكويتية
- الرواتب المتدنية الممنوحة في القطاع الخاص
- النقص في توفير الترشيحات بالنسبة (أطباء الاختصاص، فنيات خاصة في ميدان العناية بالبشرة للعمل في المجال الصحي ..)
- رفض الجهات الحكومية المعنية اصدار تاشيرات لجنس الاناث من حاملي الجنسية التونسية.

سلطنة عمان

النتائج المسجلة

رغم الصعوبات المالية التي عرفتھا السلطنة من خلال الهبوط الحاد في أسعار النفط ومقارنة بسنة 2015 عرفت سنة 2016 ارتفاعا في عدد العروض (31 عرض في سنة 2016 مقابل 25 عرض سنة 2015) وكذلك عرف عدد لجان الانتداب ارتفاعا ملحوظا حيث تحولت 7 لجان انتداب إلى تونس سنة 2016 مقابل 3 لجان انتداب سنة 2015.

من جهة أخرى ومقارنة بسنة 2015 عرف عدد المنتدبين انخفاضا كبيرا حيث اثر عدم تحول لجنة انتداب تابعة لوزارة التربية والتعليم العمانية سلبا على عدد المنتدبين الذي بلغ 80 متعاوناً، مع الإشارة ان الوزارة المذكورة كانت قد انتدبت خلال سنة 2014 عدد 199 مدرس وسنة 2015 عدد 190 مدرس.

وكانت نتائج المكتب كالتالي:

احصائيات سنة 2016	
31	عدد العروض
322	عدد الخطط المطلوبة
80	عدد المنتدبين
71	عدد الملتحقين
21	عدد المشغلين الجدد
7	عدد لجان الانتداب

الإحاطة بالمتعاونين:

تمثل نشاط المكتب في مجال الإحاطة بالمتعاونين في التدخلات التالية :

- التدخل لدي وزارة التربية لإرجاع بعض الاساتذة الذين أنهيت خدماتهم خاصة الذين لديهم عائلات والتزامات مالية تجاه البنوك.
- التدخل لدي السيد خلفان الغيثي مدير عام المديرية العامة للشؤون الإدارية بوزارة التربية والتعليم العمانية بخصوص تسائل عديد المدرسين التونسيين حول تغيير عقودهم.
- اجتماع بمقر وزارة الصحة العمانية بالسيد صالح سليمان مستشار بدائرة التمريض والدكتور ماجد المقبالي مدير شؤون التمريض والقبالة بخصوص تعرض الممرض سمير بوصبيح لازمة نفسية ومطالبته بالعودة الى تونس.

- اجتماع بمقر وزارة الخدمة المدنية يوم 18 جانفي 2016 بالشيخ يحيى اليحيائي مدير عام التنظيم وتصنيف الوظائف بالوزارة للإسراع بانتداب الخبير منير عيسي.
- التدخل لدى السيد بدر من مكتب نهاية الخدمة بوزارة التربية العمانية بخصوص مستحقات المدرسة المتوفاة عبير بنت ثامر ذويب.
- التدخل لدى السيد خالد الزدجالي والسيد فيصل الهنائي من قسم نهاية الخدمة بوزارة الصحة العمانية لإرجاع الممرض المنهية خدماته السيد الفاضل محمد البشير المرتبط بقرض بنكي.
- مقابلة المتعاونين المنهية خدماتهم والمطالبين بالتدخل من طرف مكتب الوكالة بمسقط لإرجاعهم.
- التدخل لدى السيد خلفان الغيثي مدير عام المديرية العامة لشؤون الإدارية بوزارة التربية والتعليم العمانية لإرجاع 40 مدرس تم إنهاء خدماتهم خاصة وأنهم لا يشتغلون بتونس ومرتبون بالتزامات عائلية وقروض بنكية.
- التدخل لدى السيد عيسى الهاشمي والسيدة زكية البطاشي من وزارة الصحة العمانية لمتابعة صرف نهاية مكافئة الخدمة للممرض وليد محمد عيساوي متواجد بتونس أنهى الحاقه يوم 19 فيفري 2016
- التدخل لدى السيد ماجد المحروقي من وزارة التربية والتعليم العمانية والسيد خلفان الغيثي مدير عام المديرية العامة لشؤون الإدارية بوزارة التربية والتعليم العمانية للاعتراف بشهادة الاستاذ عبد المجيد الفرجاني وتمكينه من مزاولة عمله ، حيث تم رفض شهادته بداعي ان شهادة كيمياء صناعية لا تخول لصاحبها التدريس بالسلطنة.
- زيارة لمستشفى خولة للاطمئنان على صحة المتعاون الاستاذ علي بن أحمد سالمى الذي اجريت له عملية جراحية بعد تعرضه الى حادث مرور بمدينة قريات يوم 21 نوفمبر 2016
- متابعة وضعية المتعاون هادي البدوي الذي يعاني وضعية صحية ومالية صعبة نتيجة ايقافه عن العمل ورفع قضية رشوى ضده من طرف وزارة القوى العاملة.
- الاتصال بالمتعاونين من أجل تسوية وضعياتهم وذلك وفق المراسلات الواردة من الوكالة في الخصوص.
- توزيع نسخ من القرارات وكذلك المناشير والقوانين الجديدة التي تهم المتعاونين خاصة المتعلقة بصناديق التقاعد.
- التدخل للإسراع بصرف رواتب المدرسات.
- متابعة المشاكل المرتبطة بسلوكيات المتعاونين التونسيين.

زيارات العمل :

- زيارة عمل إلى محافظة ظفار تم خلالها مقابلة رئيس بلدية ظفار ونائب مدير عام مديرية التربية والتعليم بمحافظة ظفار ، كما تم مقابلة ممثلين عن الجالية التونسية بالمنطقة قصد الاستماع إلى مشاغلهم ورصد تطلعاتهم.
- مرافقة سفير تونس بالسلطنة في اجتماعاته بكمبار المسؤولين العمانيين خاصة في اجتماعه بوزير الصحة حيث تم احالة جدول يتضمن توزيع المترشحين من الاطارات الطبية وشبه الطبية بقاعدة بيانات الوكالة علي الدكتور حمد بن سالم البلوشي مستشار تطوير النظم الصحة بمكتب الوزير.
- مرافقة الوفد التونسي عند زيارة وزير الخارجية لسلطنة عمان خاصة للنظر في ملف التعاون في المجال التربوي.

على مستوى التعاون جنوب-جنوب:

يعرف التعاون جنوب جنوب صعوبات كبيرة نتيجة:

• وجود تعليمات عليا بإلغاء تكوين الاطارات العمانية خارج السلطنة والتوجه نحو التكوين الداخلي للضغط على مصاريف السفر والإقامة.

• تجميد أغلب برامج التكوين في القطاع الحكومي نتيجة سياسات التقشف المنتهجة من طرف الحكومة

• ضرورة الدخول في المناقصات الحكومية للتكوين مما جعل مكتب الوكالة بمسقط يمر عبر مكاتب التكوين العمانية الخاصة مثل معهد التدريب الوطني العماني ومعهد الصمود لخدمات التدريب.

هذا وقد تم على مستوى مكتب الوكالة بالسلطنة احالة طلب استقدام خبير لصالح وزارة الزراعة والثروة السمكية وطلب زيارة دراسية لصالح معهد ادارة التغيير ، كما تم بتاريخ 04 أكتوبر 2016 تنفيذ زيارة عمل لفائدة الدكتور قاسم العجمي نائب عميد كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا للإطلاع على آليات العمل بالوكالة التونسية للتعاون الفني قصد استقدام أساتذة تعليم عالي للتدريس بالكلية.

- استقدام خبير لصالح وزارة الزراعة والثروة السمكية

على ضوء الاجتماع الذي تم بمقر وزارة الزراعة والثروة السمكية يوم 11 فيفري 2016 بالسيد يحيى الحديدي مدير دائرة تنظيم الأسواق السمكية والسيد عبد الله العوفي مسئول قسم التدريب بخصوص استقدام خبير لتشيط 4 دورات تدريبية في مجال البيطرة والمراقبة الصحية للأسماك ، وبعد خطاب وزارة الخارجية العمانية يوم 17 فيفري 2016 للسفارة التونسية بالسلطنة بخصوص رغبة الوزارة للتعاون مع الوكالة التونسية للتعاون الفني لتنفيذ ورشة عمل تدريبية حول الرقابة الصحية وضبط جودة الاسماك ، تم إحالة 5 برامج تدريبية و5 سير ذاتية تهم الخبراء .

وقد تبين عند متابعة تنفيذ الدورة مع السيد حبيب بن عبد الله الحسني مدير دائرة التعاون الدولي بوزارة الزراعة والثروة السمكية تأجيلها لأجل لاحق نتيجة نقص الاعتمادات المالية.

-تنفيذ زيارة دراسية لصالح معهد ادارة التغيير

بعد الاجتماع الذي تم بمقر معهد ادارة التغيير يوم 28 مارس 2016 بالسيد منذر عبد الكافي مدير المعهد والسيدة انيسة بنت صالح الرئيسي صاحبة المعهد وعضوة مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة عمان حول تنفيذ زيارة دراسية قصد الإطلاع على التجربة التونسية في ميادين الخدمات والحوكمة الالكترونية والصناعات التقليدية والاستزراع والتصنيع السمكي.

تم بتاريخ 25 أفريل 2016 احالة برنامج الزيارة علي المعهد والذي يشمل جلسات العمل التالية:

- جلسة عمل مع وزارة الوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد
 - جلسة عمل مع وزارة تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي
 - جلسة عمل مع الوكالة التونسية للتكوين المهني
 - جلسة عمل مع وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري
- تم باقتراح من السيدة انيسة بنت صالح الرئيسي صاحبة معهد إدارة التغيير ، تأجيل تنفيذ الزيارة الدراسية إلى أجل لاحق.

-تنفيذ زيارة عمل للوكالة لفائدة الدكتور قاسم العجمي نائب عميد كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا

تم بتاريخ 04 أكتوبر 2016 تنفيذ زيارة عمل لفائدة الدكتور قاسم العجمي نائب عميد كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا للإطلاع على آليات العمل بالوكالة التونسية للتعاون الفني قصد استقدام أساتذة تعليم عالي في التخصصات التالية:

- اللغة الانجليزية
- الرياضيات
- علوم الحاسوب ونظم المعلومات
- التصميم الداخلي
- العلوم المالية والمصرفية والمحاسبة
- التسويق وإدارة الاعمال

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

النتائج المسجلة

على مستوى الانتدابات:

العروض التي تم توفيرها	الجهة المشغلة	عدد الخطط المطلوبة	عدد المنتدبين	ملاحظات
انتداب أساتذة مبرزين في الرياضيات والفيزياء والكيمياء	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	08	05	
انتداب رؤساء أقسام في الهندسة المدنية والميكانيكا...	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	04	03	
انتداب إطاريين إداريين في الصحة	وزارة الصحة (المركز الموريتاني لأمراض القلب)	02	01	من المنتظر التعاقد خلال شهر أكتوبر مع الخبير في مجال إدارة العلاجات والتعاقد مع الخبير في إدارة المؤسسات الاستشفائية مع بداية سنة 2017.
انتداب أطباء أخصائيين	وزارة الصحة	16	01	في انتظار أن يمضي الطبيب المختص في جراحة البطن عقده. وتم تسجيل تراجع مترشحين تم اختيارهم من قبل الجانب الموريتاني.
انتداب فنيين سامين في الصحة.	وزارة الصحة	21	07	
انتداب مكونين في مجال التكوين المهني.	شركة "السنيم".	03	01	من المنتظر أن يتم انتداب مكونين (02) خلال الثلاثية الأخيرة من السنة الحالية.
انتداب طبيب جراح	شركة "السنيم".	01	01	-
انتداب خبير في التكوين المهني	وزارة التشغيل والتكوين المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.	01	01	باشر عمله.
انتداب مدير انتاج	مصنع منتجات الحليب بالنعمة	01	01	

العروض التي تم توفيرها	الجهة المشغلة	عدد الخطط المطلوبة	عدد المنتدبين	ملاحظات
انتداب مدير فني	مصنع منتوجات الحليب بالنعمة	01	-	تم توفير ترشحات وفي انتظار رأي الجهة المعنية.
انتداب أخصائي في تقويم النطق.	مركز "آمال" للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	01	-	-
التعاقد مع مسير/شريك لمدرسة خاصة	مدرسة خاصة بنواكشوط	01	-	تم إلغاء العرض من قبل الوكالة.

على مستوى التعاون جنوب-جنوب:

التدريب والزيارات الدراسية:

الطلبات التي تم توفيرها	الجهة المستفيدة	عدد عدد الخبراء - المكونين	الجهة الممولة	ملاحظات
زيارة دراسية لفائدة مجموعة من المسؤولين الموريتانيين	وزارة الداخلية والأمركية والبرنامج الوطني المندمج لدعم الأمركية والتنمية المحلية وتشغيل الشباب	03	البنك الدولي	تمت الزيارة خلال شهر فيفري 2016.
زيارة دراسة في مجال التكوين الأكاديمي في قطاع الصحة.	مديرة المدرسة الموريتانية صحة العمومية	01	الجهة الموريتانية	تمت الزيارة نهاية شهر فيفري وبداية شهر مارس 2016.
زيارة دراسية لفائدة مديري مدارس تكوين المعلمين.	وزارة التهذيب	10	البنك الدولي	تم التدريب لفائدة 04 مديرين.

ملاحظات	الجهة الممولة	عدد خبراء - المكونين	الجهة المستفيدة	الطلبات التي تم توفيرها
نظرا لارتفاع مبلغ الذي يجب رصده للتذاكر، تقرر استقطاب مكونين للتكوين بموريتانيا. في انتظار الإعلان عن طلب الترشيحات.	تمويلات المتوفرة لدى إدارة مشاريع تهذيب والتكوين	60	وزارة التهذيب	تكوين مكونين في مجال الطرق والمناهج التعليمية
تم التدريب لفائدة 14 قاض خلال شهر نوفمبر 2016.	مكتب الأمم المتحدة للتنمية بنواكشوط	12	وزارة العدل	مجال مقاومة الإرهاب والفساد لفائدة مجموعة من رؤساء المحاكم والقضاة
تم تأجيل الزيارة.	مركز "آمال" للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	01	مركز "آمال" للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	تنظيم زيارة دراسية في مجال الشؤون الاجتماعية

انتداب الخبراء:

الجهة الممولة	الجهة المستفيدة	عدد الخبراء	المهمة
شركة "السنيم"	شركة "السنيم"	02	استقطاب مكونين من المركز الوطني لتكوين المكونين وهندسة التكوين.
مركز "آمال" للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	مركز "آمال" للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة	01	استقطاب خبير في مجال التوحد لتنشيط ندوة تحسيسية.
مكتب التكوين الموريتاني « EST »	مكتب التكوين الموريتاني « EST »	08	فرصة انتداب مكونين لتنشيط دورات تكوينية في مجالات مختلفة منها المالية والبيئة والتدقيق والمراقبة والتصرف في المشاريع... إلخ.

-على مستوى النهوض بالتعاون الفني.

- تم توقيع اتفاقية تعاون بين الوكالة التونسية للتعاون الفني والبرنامج الوطني المندمج لدعم الأ مركزية والتنمية المحلية وتشغيل الشباب خاصة بانتداب خبراء ومكونين وتنظيم تدريبات.
 - تم تجديد الاتفاقية الإطارية بين الوكالة وشركة السنيم.
 - تم تقديم مقترح لتنظيم تظاهرة بماماكو مع نهاية سنة 2016.
 - وأخيرا كان من المتوقع القيام مهمة استكشافية ببوركينا فاسو
- على مستوى التصرف في المتعاونين:

حرص المكتب خلال سنة 2016 على تقديم الخدمات اللازمة للمتعاون الملحقين لدى الوكالة التونسية للتعاون الفني والعاملين بموريتانيا وذلك ب:

✓ إحالة طلبات تمديد الإلحاق

✓ تمكينهم من نسخ مقررات الإلحاق

✓ إعلامهم بالمناظرات الداخلية

✓ تسوية وضعياتهم الإدارية

كما حرص على تذليل الصعوبات التي واجهوها وتحديدا الخاصة بتطبيق بنود عقود عملهم وتجديدها.

-آفاق التعاون التونسي الموريتاني.

استنادا على الوثائق الرسمية للسياسة العامة للحكومة الموريتانية وتقارير المنظمات الدولية ومخطط الأعمال لمختلف المؤسسات الحكومية فإن الجمهورية الإسلامية الموريتانية ستبقى سوقا يزخر بالفرص للكفاءات التونسية وفي عديد المجالات. حيث لا تزال لديها حاجيات تتطلب استقطاب الخبرات الأجنبية لتحقيق أهدافها للفترة 2015-2019 والتي تهتم بالأساس:

1/اللامركزية والتنمية المحلية: لمزيد دعم هذا المجال ستمتع موريتانيا بتمويلات دولية هامة قصد تمكينها الاستئناس بتجارب خارجية ودعم قدرات الفاعلين في المجال علما أنه من المنتظر بعث مركز تكوين في اللامركزية على غرار مركز دعم اللامركزية والتكوين بتونس التابع لوزارة الداخلية.

2/العدالة : من بين أولويات الحكومة الموريتانية، دعم قدرات الأطر العاملة في مجال العدالة (القضاة والحكام وكتابة المحاكم وغيرهم). ولتحقيق ذلك حصلت موريتانيا على دعم مالي للمعونات الفنية.

بالتالي يمكن للوكالة التونسية للتعاون الفني العمل على إبداء استعدادها لدراسة والاستجابة للحاجيات الموريتانية في هذا المجال وذلك على غرار مشروع تكوين القضاة المزمع تنفيذه خلال شهر نوفمبر للسنة الجارية.

3/التشغيل وبعث المشاريع : نظرا لارتفاع عدد الحاصلين على الشهادات العليا الموريتانيين والعاطلين عن العمل من جهة وعدم قدرة القطاع العمومي استيعاب هذا العدد من جهة ثانية فإن الحكومة الموريتانية ستعمل على مزيد دعم الآليات التي وضعتها لتشجيع الشباب على بعث مشاريع وبعث آليات جديدة من خلال البرامج والمشاريع الممولة من قبل المنظمات الدولية والجهات المانحة.

بالتالي فإنه بالإمكان العمل على أن تكون التجربة التونسية من بين التجارب التي يمكن للجانب الموريتاني الاستئناس بها.

4/البيئة: تتمتع موريتانيا بمجموعة من المشاريع الممولة من قبل المنظمات الدولية التي تعنى بكل المسائل البيئية (التغيرات المناخية، الحفاظ على الأنواع البيئية، الحفاظ على الثروات الطبيعية والشريط الساحلي إلخ...) لكنها تفتقر إلى الكفاءات في هذا المجال ولا تزال في حاجة إلى المعونة الفنية والتكوين.

بالتالي فإنّ هناك فرص للخبراء التونسيين للعمل في هذا المجال والقيام بمهام طويلة وقصيرة المدى. كما أنّ المجال مفتوح لمواصلة المبادرة التي قمت بها لبعث تعاون ثلاثي بين تونس وموريتانيا وألمانيا لتغطية مجال الطاقات المتجددة.

5/تنمية البنى التحتية: دخلت موريتانيا خلال السنوات الأخيرة مرحلة جديدة في تنمية بنيتها التحتية حيث تمّ بناء مطار دولي جديد وجامعة ومجمعات سكنية ومستشفيات وطرق وميناء للصيد البحري ومصنع لإنتاج الحليب ومن المنتظر أن تواصل العمل على مزيد تطويرها. بالتالي فإنّ المجال مفتوح للكفاءات التونسية للعمل في إطار هذه المشاريع على غرار المهندسين والفنيين في مجال الهندسة المدنية.

6/الصيد البحري: ستعمل الحكومة الموريتانية على خوض تجربة تربية الأسماك ومزيد دعم قطاع تسمين منتوج الصيد البحري. بالتالي فإنّ هذا المجال يعتبر واعدًا للخبرات التونسية المختصة.

7/البيطرة: تمّ بعث وزارة جديدة (2014) تعنى بالبيطرة وهي تفتقر للكفاءات المختصة ولديها حاجيات كبيرة للتكوين والمعونة الفنية. وهي حاليا تعمل على إعداد مخطط خماسي لتكوين جميع إداراتها. وقد عملت على أن تكون تونس من بين البلدان التي سيتوجه لها الموريتانيون للاستئناس بتجربتها في مجالات عديدة على سبيل الذكر ولا الحصر، التصرف في إنتاج الحليب ومعالجة الجلود والتخصيب الحيواني والخدمات البيطرية إلخ...

8/التربية: يعتبر هذا المجال واعدًا كذلك للخبرات التونسية وأقصد هنا الخبراء والمكونين والاستشاريين الذين يعملون على إعداد البرامج التعليمية وتطويرها والمختصين في التققد والرقابة والتقييم. حيث أنّ الحاجيات الموريتانية كبيرة وتقبل استيعاب الخبرات الدولية بالاعتماد على البرامج والمشاريع الممولة من قبل المنظمات الدولية والبلدان المانحة.

9/التكوين المهني: تولي الحكومة الموريتانية اهتماما كبيرا لهذا المجال حيث ستعمل على تطويره وتكييفه مع سوق الشغل وبالتالي فإنّها ستكون لديها حاجيات خاصة فيما يتعلق بتكوين المكونين.

10/التعليم العالي والبحث العلمي: علما أنّ وزارة التعليم والبحث العلمي قد انتدبت خلال السنتين 2015 و2016 أساتذة مبرزين ورؤساء أقسام فإنّ إمكانية أن يتواصل التعاون مع هذه الوزارة مفتوحا خلال السنوات القادمة.

11/الصحة: علما أنّه تمت برمجة بعث ستة (06) مراكز صحية جديدة موزعة داخل موريتانيا بالإضافة إلى بناء مركز جديد لأمراض القلب حسب المواصفات العالمية فإنّ موريتانيا ستكون في حاجة إلى الاستعانة بالكفاءات الأجنبية للعمل بها باعتبار أنّ ليس لديها العدد الكافي من الأطباء المختصين لتقديم الخدمات الصحية اللازمة إلى جانب عدم توفر بعض الاختصاصات بالنسبة للإطارات الشبه طبية بالتالي فإنّ المجال يعتبر كذلك واعدًا بالنسبة للتعاون الفني التونسي.

هذا ويجدر الإشارة إلى مسألة مهمة ألا وهي العوائق التي يمكن أن تحول دون تحقيق ارتفاع نسق التعاون الفني مع هذا البلد سواء كان ذلك يتعلق بانتداب المتعاونين أو بالتعاون جنوب-جنوب:

على مستوى الجانب الموريتاني:

✓ توخّي الحكومة سياسة تشجيع انتداب الموريتانيين.

- ✓ عدم قدرة القطاع العمومي على تقديم امتيازات مالية مغرية مقارنة مع بلدان الخليج خاصة إذا كان الانتداب سيتم على حساب ميزانية الدولة (مثال: عرض انتداب الأطباء الأخصائيين).
 - ✓ الالتزام أكثر فأكثر بمبدأ المنافسة وإجراءات الممولين لانتداب الخبراء والاستشاريين وذلك بالاعتماد على عروض الطلب الدولية وعروض التعبير عن الاهتمام.
 - ✓ الضغط على المصاريف فيما يتعلق بتنظيم دورات تدريبية خارج موريتانيا.
 - ✓ بطء الإدارة الموريتانية في معالجة الملفات.
- على مستوى الجانب التونسي:**
- ✓ عزوف الكفاءات التونسية من العمل بموريتانيا حيث يفضل التونسي دول الخليج.
 - ✓ بطء في توفير العروض الفنية والمالية لتنفيذ مشاريع تكوين والحصول على إجابات المؤسسات التونسية.
 - ✓ عدم توفر العدد الكافي في فريق إدارة البرامج والمشاريع لمعالجة طلبات العروض وطلبات التعبير عن الاهتمام لاستغلال فرص الحصول على المناقصات الدولية.
 - ✓ محدودية إمكانيات الوكالة التونسية للتعاون الفني لمزيد تطوير التعاون جنوب-جنوب الذي يعتبر النشاط الأول بامتياز مع موريتانيا.